جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

العنف الأسري ضد الإناث كما يعبرن عنه من خلال الرسم
في المرحلة العمرية من"١٨:١٥

مقدم من
عنايات حجاب

تمهيد:نشاء العنف مع الإنسان منذ بدء الخليقة وتمثل في علاقة هابيل وقابيل، والتي تشير إلي تبني قابيل لدرجة خطيرة من العنف وصلت إلى قتله لأخيه قابيل، وكانت بذلك أول جريمة في تاريخ الإنسان.بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ(٢٧) لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (28) إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ(29) فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(30)صدق الله العظيم)(سورة المائدة، من الآية٢٧: ٣٠) ومع التطور الإنساني منذ عهد آدم إلي الآن تطورت أنواع الصراع والذي صاحبه العنف بأشكاله المختلفة، وعلي رأسه الحروب كما نشأت الكتل الدولية الكبيرة المتصارعة الشرق والغرب.وانعكست كل هذه الصراعات العنيفة على الجماعات والأفراد، فأثرت الصراعات على أعمال العنف داخل الأسرة وفي الشارع والمدرسة، رغم ذلك فإن ما يمارس من عنف ضد الإناث في الأسرة وفي الشارع والمدرسة والمجتمع ككل لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، وما يهمنا الآن في دراستنا الحالية هو العنف الأسري ضد الإناث كما كما يعبرن عنه من خلال الرسم في المرحلة العمرية من"١٨:١٥".

والعنف ضد الإناث له جوانب سلبية وضارة عليهن من الناحية النفسية، فيؤثر علي احترامهن لذواتهن، إذا سيكون من الصعب عليهن التفاعل والمشاركة في محيطهن، كما أنه يعيق إبداعاتهن وقدراتهن علي التعلم، وقد يؤدي إلي الرغبة في العزلة والانطواء، أوربما يتسبب في تبني الإناث العنف ضد إناث آخرين، ثم تبني العنف ضد المجتمع بأثره. إن العنف الأسري ليس مقصور علي العنف الموجه من الكبار إلي الصغار، إنما يتعداه إلي عنف الصغار تجاه بعضهم البعض، حيث يتبادلون الإهانات والتعديات وإمكانية الاعتداء حتى من الصغار إلي الكبار.

وينتج عن العنف العديد من المشكلات النفسية والسلوكية للإناث، فهم ضحايا سوء المعاملة والإهمال في صورة إكلينيكية يطلق عليها صدمة الإساءة، والتي يبدو آثارها فيما يعرف "باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة"، وهو اضطراب يظهر في متلازمة من الأعراض مثل"الخوف الشديد، والهلع، والسلوك المضطرب، أوغير المستقر ووجود صور ذهنية، أو أفكار، أومدركات، أوذكريات متكررة وملحة عن الصدمة والأحلام المزعجة_الكوابيس_أثناء النوم، والسلوك ألانسحابي، والاستثارة الزائدة، وصعوبة التركيز، وصعوبات النوم، وتظل المشكلات النفسية والسلوكية الناتجة عن صدمة الإساءة قائمة ونشطة التأثير على الصحة النفسية للطفل لأنها بقيت كخبرة والصدمة تعيش مع الطفل، والطفل يعيش معها. كما يتبنى الطفل العديد من السلوكيات الشاذة كعادات غريبة في الأكل، والشرب، والنوم والسلوك الاجتماعي،

واضطراب في النمو الذهني، والعجز عن الاستجابة للمنبهات المؤلمة، كما يظهر لدى هــؤلاء الأطفال أعراض انفعالية، تتضمن الغضب والإنكار والكبت والخــوف ولــوم الــذات والشــك والشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات والشعور بالذنب والبلادة.(مجلة الطفولة والتنمية(٢٠٠١) ٢١:٢٤)

ويتضح مما سبق التأثير النفسي السلبي للعنف بكافة صوره علي الأطفال سواء كان مصدر العنف الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع. وقد يكون العنف أخطر عندما يصدر ممن نتوقع منهم الحماية والرعاية، مثل الأسرة، أو المدرسة، أو الزملاء.....)، وقد لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة تصاعد موجات العنف في المجتمع بصفة عامة، وفي الأسرة بصفة خاصة والذي نقرأ عنه علي صفحات الجرائد والمجلات. سواء كان مصدر هذا العنف الآباء مع الأبناء، أو الأبناء مع الآباء، أو الأبناء مع بعضهم البعض. لذا فكرت الباحثة في هذا البحث للتعرف علي أشكال العنف الأسري ضد الإناث كما يعبرن عنه من خلال الرسم في المرحلة العمرية من"٥:١٨"، والذي يمكن أن يكون مدخلاً رمزياً يمكن من خلاله التعرف على طبيعة مشكلات الإناث النابعة عن العنف الأسري، والذي يسقطنه في رسومهن وينفسن عنه بطريقة غير مباشرة. حيث يبرز في هذا الإطار أهمية استخدام التعبير الفني للكشف عن هذه المشكلات النابعة عن العنف حيث أنه أحد الوسائل غيراللفظية التي تجعلهن يعبرن عن ما يكبت من مشكلات، دون أن يدركن أنهن يفعل ذلك. ودون خوف، وخاصة أن الإناث يصعب عليهم الإفصاح عما يعانين من العنف كنتيجة للخوف من الآباء،لذلك ستعتمد الباحثة على تعبيرات الإناث بالرسم عند دراستها لمشكلة العنف الأسري الموجه لهن لمعرفة ما يتعرضن له من قسوة وقهر، أو أكراه داخل الأسرة، سواء كان من الآباء أو الإخوة، أو حتي من الآقارب بطريقة غير مباشرة، ليكشف عن مخاوفهن وأنواع الصراعات التي يعانن منها كالغضب، أو الاحساس بالعجز والدونية، والخوف والكبت وانخفاض الشعور بالذات لكشف النواحي اللاشعورية لديهن من خلال الرسم.

مشــكلة البحــث:علي الرغم من أهمية الانكبــاب علــى موضــوع العنــف فــي شــتى مجالاته_عنف الرجل ضد المرآة، عنف الأسرة ضد الأطفال،.....)_فإن ما يمارس من عنف فــي الأسرة ضد الإناث لهو من أهم أشكال العنف الواجب دراستها، لما لــه مــن تــداعيات نفســية واجتماعية مرضية تلازمهن مدي الحياة، ألا أن هذا الشكل من أشكال العنف الموجة ضد الإناث لم ينل الحظ الكافي من الدراسة والتحليل، حيث أصبح العنف الأسري وإساءة معاملــة الإنــاث ظاهرة آخذة في الاتساع رغم ما تمثله من انتهاك لعديد من حقوقهن، وعلى الرغم من تنامي هذه الظاهرة في ظروف مخالفة للقانون ومضرة بالإناث إلا أنها لم تحظ بدراسات كافية. ومع ندرة هذه الدراسات فإن معظمها قد ركز على العنف كظاهرة مجتمعية، لذلك تتلخص مشكلة البحــث

في الكشف عن مظاهر العنف الأسري ضد الإناث كما يعبرن عنه من خلال الرسم في المرحلة العمرية من"١٨:١٥"، وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١) **هل** ينعكس العنف الأسري ضد الإناث من خلال رسومهن؟

٢) **هل** يختلف تعبير الإناث عن العنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥"؟

أهـــداف البحـــث:

١) **التعرف** علي أشكال العنف الأسري الموجة للإناث من خلال رسومهم.

٢) **التعرف** علي ما ينعكس في الرسم من مظاهر للعنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمرية من "١٨:١٥".

أهـــمية البحـــث:

١) **تعد** هذه الدراسة محاولة للتعرف على مدي انعكاس العنف الأسري ضد الإناث في رسومهن، والتعرف أيضاً علي اختلاف تعبير الإناث عن العنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمريـــة من "١٨:١٥".

٢) **توضيح** أهمية رسوم الإناث في التعبير عما بداخلهن، خاصة وأن أكثر الإناث لا يمتلكن سبل التعبير عن مشاكلهن للخوف من مغبة العقاب.

٣) **فتح** آفاق جديدة للدراسة والبحث عن مظاهر العنف الأسري الموجه ضـــد الإنـــاث وآثـــاره النفسية عليهن.

٤) **يعد** اهتمام البحث بهذه المشكلة جزء من اهتمام عالمي، بدأته مصر في الآونة الأخيرة ويشمل الاهتمام بحماية الأطفال من العنف وبقضايا الفئات الضعيفة، والمهمشـــة بـــالمجتمع كالطفـــل والمرآة.

فـــروض البحـــث:

١) **توجد** علاقة دالة بين ما تعانية الإناث من عنف أسري ورسومهن.

٢) **تختلف** رسوم الإناث عن مظاهر العنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥.

إجـــراءات البحـــث:

١) **منهج البحـــث: تتبع** الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والممارسات الشائعة لعينة البحث من الإناث، واستعراض وتحليـــل أهـــم الدراســـات المرتبطة بالبحث ودراسة مدي انعكاس العنف الأسري في رسوم الإناث.

٢) **عينة البحث:عينـــة** عشـــوائية من الإناث عددها"١٠٠"، عبارة عن"٥٠"من إناث الصف الثالـــث الأعدادي، من مدرسة التونسي الأعدادية بنات، و"٥٠"من إناث الصف الثالث الثانوي، من مدرسة السيدة زينب الصناعية بنات قسم زخرفة القاهرة.

جدول رقم(١)مواصفات العينة

اسم المدرسة	عدد الإناث	الصف الدراسي
التونسي الأعدادية بنات	٥٠	الصف الثالث الأعدادي
السيدة زينب الصناعية بنات	٥٠	الصف الثالث الثانوي
الأجمالي	١٠٠	

٣) **موضوع الرسم وأدواته وخاماتة:لموضوع** الرسم في هذه الدراسة أهمية خاصة حيث يتم من خلاله الكشف عن انعكاس العنف الأسري ضد الإناث كما يعبرن عنه من خلال الرسم في المرحلة العمرية من"١٨:١٥"، فالرسم مدخل من المداخل النفسية التي تعكس دوافع الإنسان ومشكلاته النفسية والانفعالية، ومقدار توافقه الاجتماعي، وبالمثل صراعاته واحتياجاته، ورغباته الدفينة والتي تلعب دور المنبه غير محدد البنية مثل كل الاختبارات الاسقاطية الأخرى، والتي تتيح حرية التعبير عن المشكلات التي يعانون منها. ولكي تتمكن الباحثة من تحديد الموضوعات القادرة علي عكس هذه المشكلات بشكل قوي ودقيق، رأت الباحثة اختيار عدة موضوعات، ولتحديد ذلك قامت الباحثة بإعداد قائمة بالموضوعات المفترض ارتباطها بالعنف الأسري، ولمعرفة أكثر هذه الموضوعات تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بدراسة استطلاعية طلبت فيها من بعض الإناث الممثلات للعينة، رسم عدة موضوعات وهي"الأسرة، الأب أو الأم، البيت، العنف، موقف صعب مر عليكي بالمنزل، المعاملة السيئة أو الحسنة، العنف الاسري"، وبناء علي مدي قدرة هذه الموضوعات علي التعبير عما يعانينه الإناث من مشكلات ترتبط بالعنف الاسري، استقر رأي الباحثة علي اختيار موضوع العنف الاسري، لآن هذا الموضوع اتاح للإناث حرية التعبير وبشكل صادق عن أشكال العنف الاسري. ولأن هـــذا الموضـــوع يعكس العلاقة بين الإناث وأسرهن، وما إذا كانت هذه العلاقة علاقة ناجحة، أوعلاقة سيئة، ومدي تأثر الإناث بهذه العلاقة، ورؤيتهن لها والانطباع المستقر في وجدانهن عنها، ومدي اختلاف رؤية كل من إناث المرحلة الاعدادية، والمرحلة الثانوية عن العنف الأسري ضد الإناث كما يعبرن عنه من خلال الرسم.

كيفية إلقاء الموضوع: تقدم الباحثة الورقة والألوان للعينة، وبعد التأكد من تسجيل البيانـــات الخاصة بكل منهن خلف الورقة، وتلقي الموضوع المراد التعبير عنه. تطلب الباحثة من أفـــراد العينة التعبيرعن المظاهر التي لا يحبونها في الأسرة، أو تسبب لهم بعض القلق أو المخـــاوف. ولا تقوم الباحثة بإملاء أي توجيهات معينة علي الإناث بل تتركهن، وشأنهن حتى فـــي حالـــة

تسائلهن، عما إذا كان يستطيعن رسم معين مثلاً تكون الإجابة"دي مسألة متروكة لكن"، وقصدت من ذلك تلقائية التعبير الحر، حتى تساعدهن في إسقاط ما ينبغي التنفيس عنه في رسومهن.

الخامات المستخدمة:ألوان الشمع والفلوماستر، ورق"A4".

٤) **الأدوات:**أ) **استمارة تحليل الرسوم:تستخدم** الباحثة استمارة تحليل الرسوم جدول رقم(٢)، والتي تهدف إلي الكشف عن انعكاس العنف الأسري ضد الإناث، كما يعبرن عنه من خلال الرسم في المرحلة العمرية من"١٨:١٥"، لعكس ما يعانينه الإناث من مشكلات نفسية واجتماعية، وسيتم الربط بين هذه الرسوم وتعليقات الإناث وتفسيراتهن لها، أو من خلال المشكلات النفسية التي سبق أن توصلت إليها الدراسات السابقة المرتبطة بالإناث، وسيتم الربط بين كل المداخل السابقة، وبين رسوم الإناث للاستفادة منها في تحديد الاختلاف بين رؤية كل إناث المرحلة الاعدادية، والمرحلة الثانوية عن العنف الأسري ضدهن كما يعبرن عنه من خلال الرسم.

صدق استمارة تحليل الرسوم:تم عرض استمارة تحليل الرسوم علي مجموعة من المحكمين*، وهم أساتذة وأساتذة مساعدين من كلية التربية الفنية جامعة حلوان، ومن كلية التربية النوعية جامعة

عين شمس، وتم الاتفاق علي استبعاد ثلاث عناصر من العناصر المقترحة، كما تم الاتفاق علي تعديل عنصرين آخرين، وجاء الأتفاق بنسبة "٨٨%".

ثبات استمارة تحليل الرسوم: تم تطبيق استمارة تحليل الرسوم المتفق عليها لرصد ما يوجد برسوم العينة، وبعد فترة زمنية قدرها ثلاث أسابيع قامت الباحثة بإعادة تطبيق استمارة تحليل الرسوم مرة أخري علي نفس العينة، ونفس الموضوع ووجدت الباحثة أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني هو"٩٠%"، وهي قيمة دالة عند"٠,٠١".

ب) **استبيان البيانات الخاصة:لمزيد** من التفاصيل لمعرفة مدي تأثير العنف الأسري ضد الإناث قامت الباحثة بتصميم استبيان يهدف إلي الكشف عن نوع المشكلات المؤدية إلي العنف الأسري ضد الإناث، ومظاهر وأشكال هذا العنف. وبناءاً عليه تضمن الأستبيان علي العناصر والمفردات الموضحة بالأستبيان جدول رقم(٣).

صدق استبيان البيانات الخاصة: تم عرض استبيان البيانات الخاصة علي نفس مجموعة محكمين استمارة الرسوم"*"، وتم الاتفاق علي استبعاد عنصرين من العناصر المقترحة، كما تم الاتفاق علي تعديل عنصرين آخرين، وجاء الأتفاق بنسبة"٨٢%".

١) "*"أ.د:عبلة حنفي عثمان، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢)أ.د: مجدي فريد عدوى، تخصص مناهج وطرق تدريس، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.
٣)أ.د: هديل حسن رافت، تخصص أشغال قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.
٤)أ.د خالد أبو المجد أحمد، تخصص أشغال فنية وتراث شعبي، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٥)أ. د: حنان محمود الزيات، تخصص علم نفس التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٦)أ. د: ميلاد ، تخصص الرسم والتصوير قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية المنوفية.

٧)أ.م.د سالي شبل، تخصص الرسم والتصوير قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية عين شمس.

ثبات استبيان البيانات الخاصة:تم تطبيق استبيان البيانات الخاصة المتفق عليه لرصد إدلاءات العينة حول العنف الأسري، وبعد فترة زمنية قدرها ثلاث أسابيع قامت الباحثة بإعادة تطبيق استبيان البيانات الخاصة مرة أخري علي نفس العينة، ووجدت الباحثة أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني هو"٨٨%"، وهي قيمة دالة عند"٠,٠١".

الإطار النظري:يتعرض الإطار النظري إلي مدخلين أساسيين هما:

المدخل الأول: دراسة مشكلات العنف الأسري ضد الإناث.

المدخل الثاني: أهمية التعبير الفني"الرسم"ودوره كوسيلة إسقاطية وتنفيسية تسهم في الكشف عن مظاهر وأشكال العنف الأسري ضد الإناث.

المدخل الأول: دراسة مشكلات العنف الأسري ضد الإناث:

العنف الاسري ضد الإناث:العنف نوعان الأول عبارة عن إيذاء متعمد يهدف إلي إيقاع الألم بشخص آخر، والثاني يكون نتيجة لرد فعل للدفاع عن النفس.(الطاهرة محمود(٢٠٠٠)٩٠)، ويعرفه(أحمد عكاشة(١٩٧٧)١٧) بأنه "العزم والإصرار علي مطاردة وملاحقة أهتمامات الفرد بالقوة أو التهديد باستعمال القوة"، ويعرفه(عزيز السيد(١٩٩٠)٥٣) بإنه"سلوك تدميري أو المحدث للضرر العام أو الإيذاء الجسدي"، وتعتبر قضية العنف ضد الإناث قضية مجتمعية بالغة الأهمية، وظاهرة عالمية لا ترتبط بدرجة تقدم المجتمع أو تخلفه، كما لا ترتبط بالمستوى الإقتصادي، أو الإجتماعي لأفراده فالإناث يقعن ضحية للعنف في مختلف المجتمعات، بل في كافة الطبقات، والشرائح المجتمعية، وليست في طبقة أو شريحة دون الأخرى.(Debanch(1996)p4) وتعرفه الجمعية العامة للأمم المتحدة في أعلانها العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة بأنه"أي فعل عنيف قائم على أساس الجنس، ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى، أو معاناة جسمية، أو جنسية، أو نفسية للمرأة بما في ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء وقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة"(الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٣)، رغم أن الأسرة هي الملجأ الذي يسكن إليه الفرد ليشعر بالمودة والألفة والرحمة، بعيدًا عن المشقات الخارجية، إلا أن العنف الذي يقع داخل الأسرة قد يبدد هذه المشاعر، حيث قد يتعرض الفرد فيها للضرب، ويجبر على فعل أشياء لا يرغبها، بل قد يصل الأمر إلى حد تعرضه للقتل. ويرتبط العنف في الأسرة بوجود علاقات قوة غير متكافئة، فرغم حدوث تغيرات في شكل الأسرة ووظائفها، فإن العلاقات بين أفرادها محكومة ببناء القوة التقليدي الذي يقوم على تفوق الرجل وسيطرته الاجتماعية والاقتصادية، وعلى تبعية المرأة وتهميشها، وتحديد المقبول وغير المقبول من أنماط سلوكها، ويتعين على المرأة الانصياع لها، حيث أن الخروج عليها يعد ظرفًا مهيئًا لعقابها والاعتداء

عليها.(نادية حليم[2002]١٧)، ويقصد بالعنف داخل الأسرة إلحاق الإيذاء الجسدي المباشر أو النفسي الواضح. ويتمثل الحاق الإيذاء الجسدي بمظاهر أساسية هي "الضرب، والقتل في جرائم الشرف، وختان الإناث، ويتمثل العنف النفسي في الأسرة بمظاهر هي: "السب والإهانة والتوبيخ، والاغتصاب الزوجي، التعسف في المنع من التعليم أو العمل، التعسف في التطليق، أو في ممارسة الحق في تعدد الزوجات.(سلوى غريب جادو[1996]٣٠)، وتحصل الإناث علي النصيب الأكبر من ميراث العنف والذي تبدأ في الحصول عليه من أسرتها ذات الميراث الثقافي والاجتماعي العتيق من العنف، عبر سلسلة طويلة من العلاقات المتسلطة التي قد تبدأ في أسلوب تربيتها في الأسرة. فالأم الجاهلة بأوليات التربية، تلك الأم المقهورة أصلاً بالعنف الواقع عليها، لا تستطيع أن تكون إلا حاضنة لثقافة العنف. إنها تشترك مع الأب في قهر الطفلة من خلال تجاهل أسئلتها، وتزيده بالتخويف والكذب عليها حتى يخفيا جهلهما. فيتبنيا معاً تهديدها، وأن استمرت في التعبير عن ذاتها تأتي مرحلة الحساب والعقاب، ويبثا أعنف المخاوف البدائية لردعها بالخرافات والجنيات والعفاريت..،أنه لعنف ثقافي موروث فلا تجد الطفلة مخرجًا منه إلا بالأستسلام والطاعة العمياء لكل الأوامر والنواهي، ويزيدون بتطوّق رقاب أطفالهم بالعديد من الخرافات ويكونا بذلك قد غرسا أول بذور النموِّ لكن ليس الصحي للنفس والعقل. ناهيكم عن الاعتداء الجسدي على الإناث بشكل مبالغ فيه مذكرين بعضهم البعض بالمثل القائل_أكسر للبنت ضلع يطلع لها اربعة وعشرين_ وتتبعة الأسرة بختان الطفلة تحت شعار الدين رغم أنه ميراث اجتماعي ليس للدين علاقة به، وتحرص الأسرة علي تربية الإناث علي الطاعة العمياء والخضوع والامتثال، بعيد عن ثقافة الحوار والنقد معتبرين ذلك من الأدب، ويحرص أكثر الأباء والأمهات في هذا الإطار علي عدم تعويد الإناث علي الناقش حتي لا توصم الأنثي بأنها ذات رآي فيعيبها، وعلي الإناث أن يقومن بدورهن من الطاعة والأمتثال. تربية تعزِّز الطاعة العمياء والتبعية الفكرية وتشجب استقلال الرأي والرأي الآخر وممارسة الابداع والابتكار.(سمر التقي[٢٠٠١]٤)، ومن تخرج عن هذه المنظومة فليس أمامها ألا أن تتبنى العنف ذاته لتتصدى لكل ما بداخلها من رفض للواقع المحبط. فإما أن تكون الأنثي متسلِّطًا وإما مقهورًا، وغالبًا ما تكون الاثنين معًا، نهيك عن تفضل الذكور علي الإناث مما يدرب الذكور علي التعدي علي الإناث نظراً لأنه ينتمي لنوع أفضل منهن، وتجتهد الأسرة في البس أناثها ثوب الطاعة العمياء، وتعد ذلك من صميم دورها في أكساب الأناث الدور الاجتماعي المنوط بها كتابع.

العنف المجتمعي ضد الإناث: يبدأ العنف ضد الإناث منذ لحظة ميلادها، إذ يقابل مقدمها للحياة بغير ترحاب أقل بكثير مما لو كانت مولودًا ذكرًا، وبذلك تدخل الطفلة العربية عالمًا من

تقسيم الأدوار والوظائف لا تدخله بشكل تلقائي، بل بما تقدمه لها الأسرة ثم المدرسة والمجتمع بعد ذلك، من دلالات وموروثات سالبة أو موجبة، وتجد نفسها محاصرة في قوالب ثقافية وموروثات اجتماعية جامدة، فمجتمعها بوسائطه التعليمية المتعددة يحاصرها بالقيمة المرجعية للرجل، وتبعيتها له في آن واحد.(مصطفى حجازي[١٩٩٢]٢٠٩،٢١٠)، ففي المجتمعات العربية غالبًا ما تكون التنشئة الاجتماعية لأبنائها بصيغ ازدواجية متناقضة، تصنف السلوك إلى سلوك بنت وسلوك ولد. كما تعلى الأسرة بالمجتمعات العربية مفهوم التدني كصفة ملصقة للفتاة حين تستنكر على الولد "البكاء" أنت راجل مش بنت، كذلك تغذى الموروثات الشعبية هذه المفاهيم، فعلى سبيل المثال "المرأة معون والراجل يحمي ويصون"،"وشورة المرأة عورة ولو كانت مفتحة، أو شوروهم وخلفوهم.....)، إن مفردات كهذه تكرس عنفاً ضد الإنثي ويثبت دونيتها في مجتمعها، كما تتعرض الإناث إلي العنف المؤسسي والذي يرجع إلى التمييز على أساس النوع، وذلك بحرمانها من التمتع بالفرص والخدمات على قدم المساواة مع الرجل. هذا بالإضافة إلى استبعادها من مراكز السلطة، وحرمانها من الترقي لأسباب تتعلق بنوعها، وحرمانها من التعيين في بعض الوظائف السيادية.

ويتفق كلاً من(ليلى عبد الوهاب[١٩٩٤]، سلوى غريب جادو[1996]، صفوت فرج، حصة الناصر[١٩٩٩]، سمر التقي[٢٠٠١]، صفوت فرج وناصر الشيخ[٢٠٠٤])، حول عوامل تكوين الشخصية العنيفة، والعوامل المشجعة لممارسة العنف، ومظاهر العنف وأسبابه علي ما يلي:

عوامل تكوين الشخصية العنيفة:إن تبني سلوك العنف يكون نتاج خلل في التوازن بين الدافع والمانع، وهناك اختلاف بين العنف الصادر عن رد فعل إجرامي أي خلل مستمر دائم في هذا التوازن لأنه نتاج استعداد فردي، ومثال علي ذلك أن كثير من الإمراض العقلية تكون مصدر لجرائم العنف، والاعتداء على الأشخاص، ومن أمثلة الحالات التي توضح كيف يؤدي الاستعداد الإجرامي إلى ارتكاب العنف عموماً:

الانتقام:هناك بعض الأفراد الذين يرتكبون أبشع الجرائم في سبيل إشباع الميل للانتقام، ويعكس الميل للانتقام ضعف الشخصية، ويشير سلوك العنف إلي التطبع بتقاليد سائدة في الوسط المحيط تجعل العنف أسلوب تعامل أمثل يجعل بعض الأطفال والشباب يحملون الجنازير والخناجر، أو المطواة، وشفرات الحلاقة الأمر الذي يعكس تفاقم ثقافة العنف السائدة في بعض المجتمعات وهو الأمر الذي يتعارض مع الدين والقانون.

الغيرة: فالشعور بالغيرة مرتبط بالغريزة الجنسية من جهة، وتعزيز الاقتناء من جهة أخرى، فالغيرة اشد خطراً حينما تنتاب فرداً لديه تكوين أجرامي فتهيئ له فرصة العنف.

الشعور بالنقص الجسماني أو النفسي:ينبع العنف من الشعور بالنقص لدى فرد يشعر أنه أقل مستوى من الآخرين_جسدياً، دراسياً، مادياً، نفسياً...)، فيقابل هذا الشعور بالعنف والأعتداء علي الغير ممن يتفوقون عليه، أو من يوجهون له إهانة أو يذكرونه بهذا العيب.

أسباب سلوك العنف:

أ)**أسباب شخصية:**الشعور بالإحباط، وضعف الثقة بالذات طبيعة مرحلة المراهقة، والاعتزاز بالشخصية، وقد يكون ذلك على حساب الغير والميل أحيانا إلى العنف، والاضطراب الانفعالي والنفسي، وضعف الاستجابة للقيم والمعايير المجتمعية، وتمرد المراهق على طبيعة حياته في الأسرة والمدرسة، والميل إلى الأنتماء إلى الشلل والجماعات الفرعية، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة، وعدم إشباع الحاجات الفعلية.

ب)**أسباب أسرية:التفكك** الأسري، والتدليل الزائد، أوالقسوة الزائدة من الوالدين، وعدم متابعة الأسرة للأبناء، والضغوط الاقتصادية.

ج) **أسباب ترجع إلى الرفاق:**رفاق السوء، والنزعة إلى السيطرة على الغير، والشعور بالفشل في مسايرة الرفاق من أجل التغلب علي شعوره بالرفض من قبلهم أوسخريتهم منه.

د) **أسباب ترجع إلى المدرسين:**غياب القدوة الحسنة، وعدم الأهتمام بمشكلاتهم، وغياب التوجيه والإرشاد من المدرسين، وضعف الثقة بالمدرسين، وممارسة اللوم المستمر من قبلهم، وضعف اللوائح المدرسية، وعدم كفاية الأنشطة، وزيادة كثافة الفصول الدراسية.

و) **أسباب ترجع إلى طبيعة المجتمع:**انتشار سلوكيات اللامبالاة، ووجود وقت فراغ كبير غير مستثمر ايجابياً، وضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تفعيل القوانين المجتمعية، وكثرت أفلام العنف.

العوامل المشجعة لممارسة العنف:يكثر العنف في الإطار الذي تتناقص فيها القيم والأهداف التربوية العامة، وتتفكك فيها الأسرة، مما يضعف الرقابة علي الأفراد فقد يكون الجزاء شديد ولكن القائم على تفعيله لا يقوم به، وعدم وضوح المعيار يؤدي إلى بلبلة الأفكار والاتجاهات، وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أوأكثر شيئا مختلفاً. ومع تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي تتجمد القواعد القانونية، ولا تساير التغير الاجتماعي، والثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة من وجهة نظر الأفراد، كما أن بعض المستفيدين يجعلهم يضعون لأنفسهم ثقافة خاصة تزين الانحراف وتخلق في نفس الأفراد مشاعر الولاء له.

العنف في وسائل الأعلام:أصبح لوسائل الاعلام تأثير علي القيم والمعايير الاجتماعية وغالبية أنماط السلوك والعادات الاجتماعية فقد استطاعت وسائل الإعلام أن تشكل لدى غالبية المجتمعات ثقافة، وتعرض وسائل الأعلام مواد تحتوي على مشاهد من الرعب، والعنف، والجريمة، والسادية، والعدوان بشكل مبالغ فيه ومستمر ودائم، أضف إلي ذلك عرضها لحياة الرفاهية والبذخ مما ضاعف الشعور بالرغبة الطاغية لبلوغ مثل هذه المستويات المرموقة، فان تعذر بلوغها بالطرق المشروعة فلا بأس من بلوغها بطرق غير مشروعة. ونحن لا نلغي ما لوسائل الأعلام من ايجابيات، لو أحسن اختيار الطرائق العلمية في التعامل مع الفرد، حتى يمكن أن تكون خير وسيلة مكملة للوسائل الأخري_الأسرة، والمدرسة، وجميع مؤسسات وهيئات المجتمع...)، وخير مؤسسة اجتماعية تقدم العون للمؤسسات الاجتماعية الأخرى العاملة في حقل تنمية خبرات الفرد وتطوير قدراته، وبلورة اهتماماته، وتعزيز قيمه الاجتماعية، ومثله العليا، وترسيخ عقيدته، وغرس شعوره الوطني، وولائه القومي نحو أمته ووطنه ودينه.

أشكال العنف: بناءً على ما نص عليه الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، فإن العنف يشمل الأشكال المختلفة له، كالعنف الذي يقع في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب المبرح، والإساءة الجنسية للأطفال والإناث، والعنف الجسدي والنفسي الذي يقع في الإطار العام للمجتمع، بما في ذلك الاغتصاب والإساءة الجنسية والتحرش والترهيب في العمل، وفي المؤسسات التعليمية، كذلك العنف المجتمعي والمؤسسي الموجه للنساء اللاتي يتم استبعادهن من مراكز السلطة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية في حالة تساويهن في القدرات، والكفاءات المؤهلة لذلك مع الرجال.(against women CEDAW(1997)p26)، ويمكن تصنيف أشكال العنف فيما يلي:عنف جسدي، أو نفسي، أو جنسي، أو اقتصادي.

[١]**العنف الجسدي:** يعرف بأنه"أي تصرف عنيف يقع على جسد المرأة ، ويسبب جرح أو ألم جسدي مثل"الركل بالأرجل، الضرب بقوة، قذف الأشياء، سكب الماء الساخن، استخدام الأسلحة البيضاء والعصى، والحرق، وصب المواد القابلة للإشعال علي المرأة، وحلق الشعر لتشويه مفهوم الجمال لدى المرأة.(Consequences (2005)p1051).

[٢]**العنف النفسي:**هو "تجاهل المرأة، والسب، والتحقير، ومعاملة المرأة معاملة سيئة، والصمت دون التحدث إليها، ومنعها من المشاركة الاجتماعية سواء داخل أو خارج المنزل، واستخدام بعض الألفاظ السيئة والخارجة.(Krantz, pp1051- 1052)

[٣]**العنف الجنسي ضد الإناث:** فيتمثل في حوادث الاغتصاب والتي يجري التعتيم عليها من قبل الأهل درءًا للفضيحة، وأيضًا يمثل سفاح المحارم"_الآباء، الإخوان، الأقارب_، وهو أكثر جرائم

العنف إثارة للتقزز والاشمئزاز خاصة أنها تقع على إناث صغيرات، وغالبًا ما يتم التستر عليها بالتكتم حتى من قبل الأم.(نادية حليم(2002)١٧)

[٤]**العنف الاقتصادي:** فيتجسد مفهومه في إطار المعاناة من الفقر والحرمان من فرص الحصول على العمل والدخل وإمكانيات تحسين مستوى المعيشة.(نادية حليم(2002)١٣)

أسباب العنف ضد الإناث:

[١]**النظرة المجتمعية للدور الذكري:** خاصة في المجتمعات الأبوية، إذ أن الدور الذكري التقليدي والاتجاهات النمطية نحو الإناث، تدعو إلى إغفال بعض الممارسات التي تعد عنفًا، وتدرجها في إطار الممارسات العادية.(Beating among (1997)545:530)، ولأن الرجل في مثل تلك المجتمعات هو في المقام الأول يعتبر عائلاً للأسرة من الناحية الاقتصادية.

[٢]**البطالة:** تزداد ممارسة العنف ضد الإناث بين الطبقات التي تنتشر فيها البطالة، أو تقوم بأعمال لا تشبع لممارسيها الحاجة إلى تحقيق الذات.(Chapel & Range(1991)p56)

[٣]**الانخفاض في تقدير الذات:**تنشأ التصرفات العنيفة التي يمارسها الرجل عن ذات مهددة، وانخفاض في درجة الثقة بالنفس، ومعتقدات راسخة حول عدم وجود الكفاءة، مما يؤدي إلى محاولة توجيه الإحباطات الداخلية إلى موضوع خارجي، في محاولة لتجنب المواجهة مع الذات. ولأن المرأة أكثر ضعفًا بنيانًا من الرجل ، تصبح أحد الموضوعات التي يوجه إليها العنف من جانبه، إذ يقوم بالسيطرة عليها، وغير ذلك من أشكال العنف، وبما يتيح له الإحساس بالقوة الذي لا يجده الرجل في مجالات حياته الأخرى.(Violence & Aggression(1996)p33:5)، فسوء الخلق تظهر بوادره أولاً ضمن الاطار الأسري، لأنها الأقرب إليه والأكثر احتكاكًا به خاصة إذا شعر الإنسان_سيء الخلق_أنه في موضع القوة.(سلوى غريب جادو(1996)٣٠)

المدخل الثاني:أهمية التعبير الفني"الرسم" ودوره كوسيلة إسقاطية وتنفيسية تسهم في الكشف عن مظاهر وأشكال العنف الأسري ضد الإناث:

المنحي التحليلي والتعبير الفني:يعني المحللون بالتعبير الفني علي أنه تمثيلي أو رمزي ويعكس شخصية صاحبه، ودوافعه، وصراعاته، واتجاهاته وعلاقاته الأسرية والاجتماعية، ويعتمد علي الأساليب والطرق التي تظهر الجوانب اللاشعورية من خلال التعبير التلقائي، باستخدام الوسائط والخامات الفنية، واستخدام إنتاجهم الفني التلقائي، وتحليلها كلغة رمزية تساعد المعالج في معرفة ما يدور في أغوار النفوس. حيث يتيح الفن للطفل خيالاً يقلل من القيود الشعورية، ويخفف من الانفعالات اللاشعورية، أو الدوافع المكبوتة والمضغوطة داخل الأسرة، والتي تكون سبباً في الآلام النفسية، والسلوكيات المرضية أو التأخر الدراسي والمعرفي

والإدراكى.(عبلة حنفي عثمان(١٩٩٩) ٢١،٢٠)، فالرسوم من الوجهة التحليلية تعد بمثابة رسائل موجهة إلي الآخرين تصور أعماق شخصيات أصحابها أصدق تصوير. كما تعتبر الأشكال المرسومة رموزاً بصرية ذات دلالات سيكولوجية معينة. لما لها من علاقة وثيقة بالجانب اللاشعوري الخفي في شخصية الفرد، بما يعانيه من مشكلات وصعوبات. ومن ثم يولي أصحاب المنحي التحليلي في تناول الرسوم أهمية كبيرة لإتاحة الحرية المطلقة للمفحوص كي يعبر بتلقائية كاملة وصراحة عن انفعالاته ومشاعره، وعالمه الداخلي دون إعاقته بتوجيهات معينة، أو تقيده بمهارات أدائية محددة. مع ملاحظة دقيقة منظمة وتسجيل لما يعبر عنه، ثم القيام بعد ذلك بدراسة رموزه الشكلية والربط فيما بينها، وتفسيرها في إطار المعلومات التي يتم جمعها عن حالته.

أن أصحاب هذا المنحي يستندون في تناول الرسوم علي مفاهيم التحليل النفسي الكلاسيكي. وعلم النفس التحليلي كالإعلاء، والإبدال، والإسقاط والرمزية، والحدس. ويعتبرون اللاشعور هو المنبع الذي تصدر عنه كل الآثار والإبداعات الفنية لدي الأطفال والبالغين سواء اللاشعور الشخصي عند فرويد وما يحتوي عليه من مواد مكبوتة، ومحتويات محظورة، وتجارب مؤلمة أو اللاشعور الجمعي عند يونج وما ترسب فيه من نماذج بدائية موروثة مشتركة.(عبد المطلب القريطي (١٩٩٥)٣٩،٣٨)، لذلك فسوف نتعرض لمفهوم الإسقاط في التحليل النفسي كما يلي:

لكي تحافظ النفس البشرية الأنا علي حالة الاتزان والاستقرار نجدها تلجأ لبعض الحيل، أو الطرق التي تساعدها علي أحداث هذا التوازن، وهذه الحيل لا تؤدي إلي حل المشكلات، أو القضاء عليها بقدر ما ترمي إلي الخلاص من هذه المشاعر السيئة، وتصدر هذه الحيل عن الفرد دون تفكير، وتهدف إلي معالجة ما هو مكبوت في النفس البشرية والهروب من مسبباته، ومن هذه الحيل"الكبت، النكوص، التقمص، الإعلاء، التعويض،الإسقاط(لويس كامل مليكه (١٩٩٤) ١٦٠)، وطرق التحليل تتناول الكشف عن العقل الباطن بالبحث والتحليل للوقوف علي ديناميكية العوامل التي أدت إلي الصراع النفسي والعمل علي تقليل هذا الصراع والتغلب عليه، والعمل علي ربط المحتويات اللاشعورية بحياته الشعورية.(لويس كامل مليكه(١٩٩٤)٣٤٠)يقوم منهج التحليل النفسي علي مسلمة مؤداها أن كل واحد منا يكبت في اللالشعور الخبرات المؤلمة والمثيرة للقلق، أوالرغبات والصراعات المتسببة في القلق النفسي المنتقلة من خبرات شعورية إلي خبرات لاشعورية من خلال عملية الكبت، ألا أنها تظل تؤثر في السلوك الشخصي والاجتماعي، ولذلك لا يعي الناس غالباً في مثل هذه الحالات السبب الحقيقي فيما يقولون أو يفعلون.(سيجموند فرويد(١٩٦٦)٥٢٣)، ويهمنا

علي وجه الخصوص في هذه الدراسة ميكانيزم الإسقاط الذي تستخدمه الإناث لكي يسقطن ما يؤلمهن علي الورق عن طريق الرسم برموز خاصة به، ويمكن عن طريق تحليلها معرفة المشكلات التي يعاني منها جراء ما يلقون من عنف أسري، ويشير مليكه إلي أن استخدام الأساليب الإسقاطية يتميز عن غيرها من الأدوات السيكولوجية بخصائص أهمها حساسية الكشف عن الجوانب اللاشعورية الكامنة في الشخصية، وتعدد وتنوع الاستجابات التي تستثيرها وتعد أبعادها وعدم إدراك المفحوص لها، وأخيراً ثراء الاستجابات التي تستثيرها، كما تشجع الأساليب الإسقاطية استجابات الأخيلة دون التقيد بالواقع.(لويس كامل مليكه(١٩٧٧)٧٦،٧٧)، كما تكشف السمات والاتجاهات والتخيلات الكامنة التي تحدد سلوك الفرد في المواقف الفعلية، والتي تكون إذا كانت صادقة أكثر موضوعية فعلاً في نتائجها عن الطرق الموضوعية نفسها. وكذلك فإن هذه الطرق الإسقاطية ليست ذاتية بصفة قاطعة فهي لا تملي علي المفحوص أن يقول أي شئ عن نفسه ولكنها تقود الفرد إلي تشخيص نفسه دون أحداث أي حرج له.(أنا فرويد(١٩٧٣) ٧٦٨،٧٦٩)

الإسقاط في التحليل النفسي:يشير إلي حيلة لا شعورية من حيل دفاع الأنا، ينسب بمقتضاها الشخص إلي غيره ميولاً وأفكار مستمدة من خبراته الخاصة، والتي يرفض أن يعترف بها لأن اعترافه بها يسبب له آلام وتثير لديه مشاعر الذنب، وعملية الإسقاط تحدث علي مرحلتين هما: **الأولي:**إسقاط الشخص خبراته الذاتية. **الثانية:**إدراك الفرد خبراته هذه علي أنها صادرة من الخارج أي أنه ليس بينه وبينها صلة. فالإسقاط بذلك يقوم علي خداع الشخص لذاته، والإدراك الداخلي كما يقول فرويد يلغي ويصل مضمونة إلي الشعور عوضا عنه في شكل إدراك صادر عن الخارج بعد أن يكون قد لحقه بعض التشويه.(سيجموند فرويد(١٩٧٣) ١٦٨)

الإسقاط وعلاقته باللذة والكبت:يتحدث فرويد عن الإسقاط وعلاقته باللذة، وعن أهميته للإنسان قائلاً "أن الكائن الحي يتخذ أسلوباً خاصاً، في التصرف إزاء المثيرات، كما لو كانت غير واردة من الداخل إلي الخارج حتى يصير من الممكن استخدام الدرع الواقي كوسيلة للدفاع في وجه هذه المثيرات الداخلية، وهذا هو أصل الإسقاط الذي يلعب دوراً كبيراً في تقليل عمليات النفس المرضية. (سيجموند فرويد(١٩٦٦) ٨٥)، وتتحدث أنا فرويد عن الهدف الوقائي للإسقاط، وعلاقة الإسقاط بالكبت قائلة:إن للإسقاط كما لبقية الميكانيزمات الأخرى هدف وقائي أي وقاية الأنا من الحافزات التي تتطلب الإشباع. وهذه الوقاية تتحقق عن طريق إدراك هذه المحتويات الآتية من الخارج، ومن ثم يمكن التعامل معها أو البعد عنها، أو اتقائها بأي شكل، علي عكس المحتويات التي تأتي من الداخل. فإذا تم إدراكها علي أنها أتيه من الداخل فأن اتقائها يصبح مستحيلاً، ويتميز الإسقاط عن الميكانيزمات الأخرى، بأنه في النهاية عبارة عن قطع الصلة

تماماً بين الأفكار، والحافرات الغريزية. وإذا كان الكبت والإسقاط يقتصران علي جعل هذه العملية الغريزية مستحيلة علي الإدراك ألا أن هناك فرق بينهما ففي الكبت تطرد الفكرة المستهجنة عائدة إلي الهو، بينما ينقلها الإسقاط ألي العالم الخارجي.(أنا فرويد[١٩٧٣]١٢٩)، ويولي أصحاب المنحي التحليلي في تناول الرسوم أهمية كبيرة لإتاحة الحرية المطلقة للتعبير بتلقائية كاملة وصراحة، عن انفعالاته ومشاعره وعالمه الداخلي دون إعاقته بتوجيهات معينة، أو تقيده بمهارات أدائية محددة. مع ملاحظته ملاحظة دقيقة منظمة، ثم القيام بعد ذلك بدراسة رموزه الشكلية والربط فيما بينها، وتفسيرها في إطار المعلومات التي يتم جمعها عن الحالة.

خصائص الأساليب الإسقاطية:

[١] **المادة** المثيرة دائماً تكون محايدة غير محددة أو ذات مغزى مزدوج علي الأقل فمن المتوقع أن يقوم المفحوص بتنظيم هذه المادة ويوضح معناها ودلالتها مما يتيح التعرف علي الشخصية.

[٢] **تكشف** عن النواحي اللاشعورية، أو الضمنية من الشخصية ومن ثم تلعب دوراً هاماً في التفسيرات.

[٣] **تكشف** عن الواقع السيكولوجي وهو أهم بكثير من الواقع الفعلي في التعرف علي الشخصية. حيث يكون للواقع السيكولوجي تأثيرات فعالة علي السلوك الشخصي. فالاتجاهات، والآراء، والمثل، والصراعات التي تشيع في عالم الفرد الخاص تكون حاتماً ذات أهمية في تكيفه أو عدم تكيفه، وتفيد الطرق الإسقاطية في فحصها والكشف عنها.(ت.ج. أندروز[١٩٦٨]٧٧)

وتعتبر الرسوم التلقائية من أهم السبل التي تجعلنا نتعرف علي الشخصية، وما يعانيه الفرد من مشكلات كما تعتبر أحد الوسائل التي يمكن من خلالها التخفيف من التوترات والآلام والمكبوتات. وتشير عبلة حنفي في هذا الشأن إلي أن الفن في مختلف صوره ما هو ألا نوع من التعبير عن الطبقات العميقة في العقل، بما يحتويه من نزعات ورغبات مختلفة قد أحبطها الكبت والحرمان، فهويخلص الفرد من متاعبه، كما يحقق له اتزانه النفسي، كما قال شوبنهور أن الفن يعمل علي التطهير ويساعد علي ارتخاء الوجدان بطريقة متسامية بها نوع من العظمة والإعلاء.(عبلة حنفي عثمان(١٩٧٢)٤٥،٤٦)، وتعد الرسوم الحرة من أفضل الطرق التي تتيح لنا الفرصة لنتعرف علي المشكلات النفسية التي يعاني منها الفرد، وقد تكون هناك علاقة وثيقة بين المشكلات النفسية والرسوم. (عبد المطلب أمين القريطي(١٩٩٥)٣٩،٣٨)

أن الرسم مثل الحلم يعالج الموضوعات المقلقة، والتي يستعصي علي الفرد حلها كما يعالج المشاعر والعلاقات والخبرات التي يشتاق أليها الفرد، أو التي تملئه حسره وخوف. ولا يعالج الموضوعات ذات الحلول وانطلاقاً من وجهة النظر القائلة بأن الرسم معان ودلالات هامة كما

أنه وسيلة للتواصل.(محمود البسيوني(١٩٩١) ٢٦)، وتتعرض عملية الإسقاط للتحريف وبالقدر الذي يكون فيه للإسقاط وظيفة دفاعية بالقدر الذي تخلع فيه معاني جزئية، أو عرضية، أو سطحية علي الموضوعات دون أن يوجد ما يقابله في العالم الواقعي. (لويس كامل مليكه (١٩٩٤)١٥، ١٦)

وعن علاقة التنفيس بالرمزية في رسوم فقد رابط التحليلين بين الرمزية في رسوم الأطفال وشخصيتهم حيث أن الرموز التي يعبرون عنها تعكس في مجموعها، بعض المعاني الدفينة في اللاشعور، وقد تزداد هذه الرموز وضوحاً لدي بعض الأطفال الذين يعانون من أمراض نفسية، وعلي ذلك يصبح الرسم مفتاحاً لفهم تلك المعاني الدفينة التي تؤثر في الشخصية. والطفل يعبر في رسومه بطريقة غالباً ما تكون غير شعورية، عن رغباته وحاجاته التي لا يستطيع التعبير عنها في الواقع، لكي يخفف من توتره وقلقه الناتجين عن رفض العالم الخارجي لهذه الرغبات أو الحاجات، مثل عدم قدرته علي رد عدوان الأكبر منه، وشعوره بالعجز والدونية. كل هذه العوامل تجعله في أشد الحاجة إلي الرسم ليعبر عن الانفعالات المحبوسة بطريقة تضمن له إرضاء من حوله.(محمود البسيوني(١٩٨٤)٤١)، فالرسم وسيلة مكملة لتفسير السلوك بل ومعرفة المضامين السرية، وراءه كما تجذب الانتباه نحو قيمة الرسم للحدث كوسيلة تفرج عنه ما يعانيه، وتكشف في نفس الوقت عن صورة ملموسة للمربي من خلال الفن، يستطيع بالاعتماد عليها أن يجد مداخل مختلفة تساعده علي أن يجعل من الحدث شخصية متوافقة.(عايدة عبد الحميد(١٩٧٣)١٧٢)

الدراسات السابقة:

١) دراسة ليلى عبد الوهاب(١٩٩٤)بعنوان"العنف الأسرى الجريمة والعنف ضد المرأة"، وهدفت دراسة العنف الأسرى فى مصر علي جمع معلوماتها من قضايا المحاكم والصحافة، فحللت مضمونها، إضافة إلى دراسة عينة من النساء ممن تعرض للممارسات والأعمال العنيفة، وقد بلغ حجم العينة (٢٢٤)سيدة. وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة المصرية تتعرض لأشكال مختلفة من العنف تتمثل بالحرق والقتل بالرصاص والطعن بالسكين والذبح ودس السم، والضرب المبرح الذى يحدث عاهة أو تشوه بالوجه، والدهس بجرار زراعى، والخطف والتعذيب، وأشارت الدراسة إلى أن السبب الأهم وراء تعرض النساء للعنف هو سبب إقتصادى إذ يشكل ما نسبة"٤٥,٦%"، وأن الأسباب الاجتماعية بلغت نسبتها"٣٥,٤%"، أما أعلى فئة عمرية تتعرض فيه المرأة فقد كانت الفئة العمرية(١٥-٢٤) بنسبة"٣٠%"، واقل فئة عمرية هى الفئة(٤٥-٥٥)إذ بلغت"٥,٤%".

٢)دراسة صفوت فرج، حصة الناصر(١٩٩٩)بعنوان"العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية"، وهدفت الدراسة الكشف عن أشكال السلوك العنيف الذى تعتبره المرأة عنفاً ضدها،

وفحص الإرتباطات بين هذه الأشكال من العنف وعدد من المتغيرات النفسية"مفهوم الذات، مصدر الضبط، الإنبساط، العصابية، الذهانية، الكذب"، وتكونت عينة الدراسة من[٢٠٩]طالبة من كلية الآداب جامعة الكويت، وأظهرت النتائج ترتيباً لأشكال العنف ضد المرأة مع متغيرات "مفهوم الذات، مصدر الضبط، الانبساط، الذهانية، الكذب"، وارتباط العنف بمقياس واحد فقط "العصابية". كما لم يظهر إرتباط العنف ضد المرأة بباقى المقاييس فقد علق الباحثان على ذلك بإن هذه ظاهرة تتطلب المزيد من الفحص للتحقق من مدى استقرار هذه النتيجة.

[3]دراسة:هبة على حسن[٢٠٠٣] بعنوان الإساءة إلى المرأة، وهدفت دراسة الإساءة إلى المرأة، التي تناولت العديد من المتغيرات التي المرتبطة بسلوك العنف ضد المرأة. فقد وضعت الباحثة لدراستها فرض اهتمت فيه بمعرفة علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية "قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل" والعلاقة الأسرية وشخصية الزوجة بالإساءة والعدوان عليها. واستخدمت "مقياس الإساءة إلى المرأة"، و"اختبار تكملة الجمل"، "استمارة بيانات أساسية"، و"اختبار تفهم الموضوعى"، "المقابلة الموجهة"، "تاريخ الحالة"، وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات فى التعرض للإساءة من الزوج، مما يشير إلى أن الإساءة لا ترتبط بعمل الزوجة فقط وإنما ترتبط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الزوج ومعتقداته حول العنف ومدى قدرته على تحمل الإحباطات "قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل"، وكذلك تاريخه الأسرى وطبيعة علاقة بالأم والأب، وكذلك ترتبط الإساءة بشخصية الزوجة واعتماديتها على الزواج واستفزازها لزوجها وطبيعة العلاقة الزواجية والعلاقة الجنسية بينهما. كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة الجسمية أكثر أشكال الإساءة ارتباطاً بالإتجاهات السلبية نحو الزوج ونحو المرأة ونحو وحدة الأسرة ونحو العلاقة الجنسية، وكذلك ارتبطت الإساءة الجسمية بوجود بعض الاضطرابات النفسية لدى الزوجة. وخلصت إلى أن الإساءة بكل أشكالها تؤدى إلى اضطراب شخصية الزوجة المساء إليها وشعورها بالقلق والاكتئاب والإحساس بالدونية والعجز مما يدفعها لتكوين صيغة معرفية سلبية نحو ذاتها والآخرين وخاصة الزوج ونحو أسرتها ومستقبلها مما يؤدى إلى زيادة اضطراب شخصيتها بتكرار تعرضها للإساءة. وأن الاضطرابات الشخصية سابقة للإساءة.

[4]دراسة: صفوت فرج وناصر الشيخ[٢٠٠٤] بعنوان الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية "دراسات نفسية". وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى متغيرات "الإكتئاب، والوسواس القهرى، وإضطراب الضغوط التالية للصدمة، وإضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة

لمفهوم الذات"، وقد أفترضت الدراسة وجود فروق بين المتعرضات للعنف بجميع صوره اللفظى والجسدى وغير المتعرضات لـــه، على جميع المتغيرات، استخدم فى هذه الدراسة عينـــة مـــن الإناث بمتوسط عمرى"١٩,٣٨"، إنحراف معيارى"١,٥٢" وجميعهن من طالبـــات جامعـــة الكويـــت بالكليات المختلفة، عدد أفرادها"٢٤٢"منهن"٢٨"متزوجات، ويمثلن"١١,٥٧%"من حجم العينة، ومتوســـط اعمارهن"٢٠,٧٨"،"٢١٤"طالبة غير متزوجة بنسبة"٨٨,٤٣%"، ومتوسط أعمارهن"١٩,٨٧" واستخدام الباحثان "مقياس العنف ضد المرأة، و"مقياس تنس لمفهوم الذات"، "قائمة بك للاكتئاب، وقد تحققت جميع فروض الدراسة بوجود فروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له علـــى متغيـــرات البحث.

مصطلحات البحث:

[١] **العنف:يعريف** وليم خولي العنف بأنه "سلوك غير سوي يتميز بالعدوان والتعدي المادي أو المعنوي." وعرفه بركوبترBerkowitz بإنه كل عمل يلحق أذي أو ضرر بالآخرين سواء كان هذا الأذى نفسياً أو جســـدياً.(ولـــيم خـــولي(١٩٨٢)٣٣، ٢٧)، ويتفق معه ميشيل ارجابيل في أن العنف" سلوك يتجه بـــه صـــاحبه إلـــي إيقـــاع الأذى بالأشخاص الآخرين أو بممتلكاتهم، وأما أن يكون بدنياً أو لفظياً أو أي طريق أخـــر"(ميشـــل ارجابيـــل(١٩٨٢)٧٣)، ويشير مصطفي سويف أن العنف هو نزوع الفرد إلي التخريب أو ايقاع الأذي بالآخرين وهي نزعـــة تصـــحب عادة بعواطف الغضب والكراهية.(مصطفي سويف(١٩٥٨)٧٧)، من كل ما سبق يمكن استنباط التعريف الإجرائـــي التالي:العنف الأسري ضد الأناث هو سلوك عدواني مادي أو معنوي يصدر عن فرد من أفراد الأسرة– أوليـــاء الأمور، أو الأخوة، أوالأقارب في حالة الأسر الممتدة،–يلحق بالأناث إيذاء جسدي أو معنـــوي، أو بالممتلكـــات ويعد العنف من الممارسات المحرمة شرعياً ومخالف لاتفاقيات حقوق الإنسان الدولية، واتفاقيات حقوق المـــرأة الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٣).

[٢]**الرسم: تعرف** الموسوعة البريطانية الرسم على أنه التعبير الذي يتخذ من الخط عنصراً أساسياً له سواء كان المراد التعبير عنه جسم أو شخص أو رمز أو إحساس أو فكرة، ويمكن تنفيذه على أي سطح سواء كان الورق، أو القماش أو العاج، أو الزجاج وغيرها ويطلق مصطلح الرسم في منهج التربية الفنية على أي تعبير مسطح "ذي بعدين" سواء كان عنصره الخـــط أو المســـاحات اللونية. (عبلة حنفي عثمان(١٩٧٢)١٧،١٨)

نتائج البحث ومناقشتها:نتائج الفـــرض الأول:

تم التحقق من صحة الفرض الأول لوجود علاقة دالة بين ما يعانية الإناث من عنـــف أســـري ورسومهن، وذلك من خلال استخدام أستمارة تحليل الرسوم، بالإضافة إلي تحليل نتائج أستبيان البيانات الخاصة بالعنف الأسري الموجه ضد الأناث، كما يلي:

أولاً:تحليل نتائج استمارة الرسوم الخاصة بالعينة الإجمالية جدول رقم(٢)

العنصر	المفردة	النسبة الاجمالية ن=(١٠٠)		المرحلة الاعدادية ن=٥٠		المرحلة الثانوية ن=٥٠	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
١)التعبير عن أنواع العنف الأسري بالرسوم:	أ) التعبيرعن العنف الجسدي.	٦٢	٦٢%	٣٦	٧٢%	٢٦	٥٢%
	ب) التعبيرعن العنف الجسدي واللفظي.	٢٨	٢٨%	١٢	٢٤%	١٦	٣٢%
	ج) التعبير عن العنف علي الممتلكات	١٠	١٠%	٢	٤%	٨	١٦%
٢)التعبير عن القائم بالعنف بالأسرة ضد الإناث:	أ) ولي الامر.	٦٢	٦٢%	٣٢	٦٤%	٣٠	٦٠%
	- الأب.	٢٨	٢٨%	١٦	٣٢%	١٢	٢٤%
	- الأم.	٢٤	٢٤%	١٢	٢٤%	١٢	٢٤%
	- الأب والأم معا.	٢	٢%	٢	٤%	-	٠%
	- آخرين.	٨	٨%	٢	٤%	٦	١٢%
	ب) الأخوة:	٢٦	٢٦%	١٤	٢٨%	١٢	٢٤%
	- الأخوة الذكور ضد الإناث.	٢٠	٢٠%	٩	١٨%	١١	٢٢%
	- الأناث ضد الإناث.	٦	٦%	٥	١٠%	١	٢%
	ج) الأقارب ضد الإناث.	١٢	١٢%	٤	٨%	٨	١٦%
٣) التعبير عن نوع القائم بالعنف ضد الإناث:	أ) عنف الذكور ضد الإناث.	٥٧	٥٧%	٢٧	٥٤%	٣٠	٦٠%
	ب) عنف الإناث ضد الإناث.	٣٤	٣٤%	١٩	٣٨%	١٥	٣٠%
	ج) **عنف الذكور والإناث معاً ضد الإناث.**	٩	٩%	٤	٨%	٥	١٠%
٤)التعبير عن مكان العنف.	أ) داخل المنزل.	٦٢	٦٢%	٢٨	٥٦%	٣٤	٦٨%
	ب) خارج المنزل.	١٨	١٨%	١١	٢٢%	٧	١٤%
	ج)غير محدد.	٢٠	٢٠%	١١	٢٢%	٩	١٨%
٥) تضمن التعبير علي أدوات العقاب:	أ) يوجد.	٧٦	٧٦%	٣٩	٧٨%	٣٧	٧٤%
	ب) لا يوجد.	٢٤	٢٤%	١١	٢٢%	١٣	٢٦%
٦)*التعبير عن أشكال العنف بالرسوم.	أ)عنف كثير التكرار:	١٥٦	١٥٦%	٨٥	١٧٠%	٧١	١٤٢%
	العنف اللفظي	٢٨	٢٨%	١١	٢٢%	١٧	٣٤%
	ضرب بالحذاء.	٢٢	٢٢%	١٦	٣٢%	٦	١٢%
	شد الشعر.	٢٠	٢٠%	١١	٢٢%	٩	١٨%
	الضرب بالعصا.	١٨	١٨%	١٤	٢٨%	٤	٨%
	صفع الوجه.	١٦	١٦%	٧	١٤%	٩	١٨%
	اللكم.	١٣	١٣%	٦	١٢%	٧	١٤%
	الخنق.	١١	١١%	٦	١٢%	٥	١٠%
	الختان.	٩	٩%	٤	٨%	٥	١٠%
	تهديد الذكور للإناث بالسلاح الابيض.	٨	٨%	٤	٨%	٤	٨%
	ضرب الأخت لاختها.	٦	٦%	٤	٨%	٢	٤%
	الضرب بالحزام.	٥	٥%	٢	٤%	٣	٦%
	ب)عنف قليل التكرار: *	١٨	١٨%	٧	١٤%	١١	٢٢%
	"تكسير الأطباق.	١	١%	١	٢%	-	٠%
	تحرش الأقارب.	١	١%	-	٠%	١	٢%
	كسر الموبيل.	١	١%	-	٠%	١	٢%
	الزواج المبكر للإناث.	٤	٤%	١	٢%	٣	٦%
	غلق الفم باليد"كتم التنفس".	٤	٤%	١	٢%	٣	٦%
	ضرب الوجه بالماء.	١	١%	-	٠%	١	٢%
	القذف بكوب الشاي.	١	١%	١	٢%	-	٠%
	فرض خدمة الاخت لاخيه تميز.	١	١%	-	٠%	١	٢%
	تهديد الاخت لاخيها بالسكين.	١	١%	١	٢%	-	٠%
	تضرر البنت من الدخان.	١	١%	١	٢%	-	٠%
	التهديد بالشاكوش.	١	١%	-	٠%	١	٢%
	قلب الطعام علي الأبنة.	١	١%	١	٢%	-	٠%

*تزيد نسبة بعض العناصرعن "١٠٠%" لتعبيرالإناث عن أكثر من نوع للعنف بالرسوم.

*عنف قليل التكرار:اي العنف الذي يقل تكراره عن ٥ %

١)**التعبير عن أنواع العنف الأسري بالرسوم:**جاء بنسبة اجمالية(٦٢%)، ما يشير إلي أرتفاع تعبير الإناث عن العنف المادي، وتمثل في الضرب بالحذاء شكل(٢،١)، شد الشعر شكل(٣:٥_٣٨،٥٤،٥٥)، والقذف بكوب الشاي شكل(٦)، الضرب بالعصا والحزام شكل(٧:٩)، لطم الوجه، لكم الجسم والوجه، الخنق، شكل(١٠:١٥)، الختان شكل(١٦:١٨)، التهديد بالسلاح الأبيض، التهديد بالشاكوش"شكل(١٩:٢١)، وانعكس التعبير عن العنف الجسدي واللفظي:بنسبة(٢٨%)من قبل المعتدي، أو المعتدي عليه شكل(٨،٢١:٢٦-٢٨،٢٩)، وعبرت العينة عن العنف علي الممتلكات بنسبة(١٠%)، وبدي في تمزيق الكتب، كسير الأطباق والأكواب، تحرش بعض الأقارب، كسر الموبيل شكل(٣٠:٣٣).

٢)**التعبير عن القائم بالعنف بالأسرة ضد الإناث:**حصل الأب علي أعلي نسبة ثم الأخوة فالأم، فالأقارب، وهو ما يشير إلي تبني الأسر للعنف ضد الإناث، عنف الأب شكل(٦_٩:١٤_٢١،٢٢،٣٤)،

والأخوة الذكور شكل(٣،٤،١٥،١٩،٢٠،٢٦-٤٧:٤٩)، والأم شكل(١،٢،٥،٧،٨،١٨،٢٣-٣٧:٣٩)، وعكسن الإناث بمفردة عنف الأقارب عن عنف الجدة شكل(١٦)، وهي ممسكة بشفرة الحلاقة لختان حفيدتها، العمة وهي تحمل الفتاة لأجراء الختان شكل(١٧)، زوجة الأب وهي تضرب الفتاة شكل(٢٧)، وزوج الأم وهو يقذف الفتاة بالأطباق شكل(٣١)، وتحرش الأقارب شكل(٣٢)، والعم وهو ياخذ موبيل الفتاة لكسره شكل (٣٣).

٣)**التعبيرعن نوع القائم بالعنف ضد الإناث:**ارتفاع التعبير عن نسبة العنف الموجه من الذكور ضد الإناث والتي وصلت إلي(٥٧%)، ويعكس ذلك طبيعة المرأة الأقرب في التعامل مع الإناث عنه في حالة الرجال، وتلي ذلك عنف الإناث ضد الإناث وهي(٣٤%) شكل(٥٤،٥٥)، ويبدو أن الإناث حاضنات للعنف حتي ضد الإناث، ويبدو هنا تأثير ثقافة المجتمع الخشنة ضد الإناث من الذكور والإناث معاَ. وجاءت النسبة الأقل لمفردةعنف الذكور والإناث معاً ضد الإناث(٩%) شكل(٤١،٤٢).

٤)**التعبير عن مكان العنف:** ارتفاع التعبير عن العنف داخل المنزل، والذي وصل إلي(٦٢%)عنه خارج المنزل(١٨%) شكل(٤) عبرت الفتاة علي سحب أخيها لها من شعرها علي سلم العمارة كما ذكرت، شكل(٨) عبرت الفتاة عن ضرب الأم لها بالحزام بالشارع لتأخرها بعد الدرس، وشكل(١٧)عمة الفتاة وهي تحملها بعد أجراء الختان إلي المنزل، وشكل(٤١) عن الزواج المبكر للإناث لكبار السن وذكرت الفتاة أن ذلك الموقف حدث لأبنة عمها بالريف وأثر فيها مما جعلها تعبر عنه، كل ما سبق يعكس سوء الوضع داخل المنزل، كما يبرز مدي غياب القدوة الحسنة بين أفراد الأسرة، ويعكس أيضاً ضعف تفعيل القانون الذي يمنع العنف ضد الإناث.

٥)**تضمن التعبير علي أدوات العقاب:**ارتفاعت نسبة التعبير عن أدوات العقاب وهو ما يعكس وجود العنف بالأسرة، ويعكس التعبير تعدد أدوات العقاب، وتضمن تعبير الإناث علي"الحذاء شكل(١،٢)، كوب الشاي شكل(٦)، العصا والحزام شكل(٧:٩)، واليد للطم الوجه، لكم الجسم والوجه، الخنق، شكل(١٠:١٥)، وشفرة الحلاقة للختان شكل(١٦)، السلاح الأبيض، الشاكوش شكل(١٩:٢١)، وهو ما يشير إلي تعدد أدوات العنف وأساليبه بالأسرة".

٦) **التعبيرعن أشكال العنف بالرسوم:** تضمن التعبير علي عنف كثير التكرار مثل"العنف اللفظي، الضرب بالحذاء، شد الشعر، الضرب بالعصا، صفع الوجه، اللكم، الخنق، الختان، التهديد بالسلاح الأبيض، ضرب الأخت لاختها، الضرب بالحزام، كما تضمن التعبير علي عنف قليل التكرار: *اي العنف الذي يقل تكراره عن"٥% "مثل"تكسيرالأطباق، تحرش الأقارب، كسر الموبيل، الزواج المبكر للإناث، غلق الفم باليد، ضرب الوجه بالماء، القذف بكوب الشاي، فرض خدمة الأخت لاخيه، تهديد الأخت لاخيها بالسكين، تضرر البنت من تدخين والدها بالمنزل،

التهديد بالشاكوش، قلب الطعام علي الأبنة" ويبدو من التعبير انعكاس العنف الأسري ضد الأناث بأشكال شتي مما يشير إلي تفشي الظاهرة بشكل كبير شكل(١:٥٠).

ثانياً:تحليل نتائج استبيان البيانات الخاصة بالعنف الأسري الموجه ضد الأناث جدول رقم(٣)

العنصر	المفردة	النسبة الاجمالية ن=(١٠٠)		المرحلة الاعدادية ن=٥٠		المرحلة الثانوية ن=٥٠	
		ك	%	ك	%	ك	%
١)هل تواجهي عنف بأسرتك؟*	- نعم	١٥٧	١٥٧%	٨٢	١٦٤%	٧٥	١٥٠%
	أ) عنف جسدي.	٦٨	٦٨%	٤٠	٨٠%	٢٨	٥٦%
	ب) عنف لفظي.	٤٤	٤٤%	٢٠	٤٠%	٢٤	٤٨%
	ج) عنف علي الممتلكات.	٤٥	٤٥%	٢٢	٤٤%	٢٣	٤٦%
	- لا	-	٠%	-	٠%	-	٠%
٢)من القائم بالعنف بالأسرة ضدك؟*	أ) ولي الامر:	٦٢	٦٢%	٣٢	٦٤%	٣٠	٦٠%
	-الأب.	٣٢	٣٢%	١٨	٣٦%	١٤	٢٨%
	-الأم.	٢٤	٢٤%	١٢	٢٤%	١٢	٢٤%
	-الأب والأم معا.	٦	٦%	٤	٨%	٢	٤%
	- أخرين تذكر(.....).	-	٠%	-	٠%	-	٠%
	ب)الأخوة:	٣٢	٣٢%	١٨	٣٦%	١٤	٢٨%
	-الأخوه الذكور.	٢٦	٢٦%	١٤	٢٨%	١٢	٢٤%
	-الأخوات الإناث.	٦	٦%	٤	٨%	٢	٤%
	ج)الاقارب:تذكر(.....).	١٦	١٦%	٦	١٢%	١٠	٢٠%
٣)ما نوع القائم بالعنف ضدك بالأسرة؟*	أ) ذكور.	٦٨	٦٨%	٣٢	٦٤%	٣٦	٧٢%
	ب) إناث.	٤٦	٤٦%	٢٦	٥٢%	٢٠	٤٠%
	ج) ذكور وإناث معاً.	١٢	١٢%	٦	١٢%	٦	١٢%
٤)أين يتم العنف؟*	أ) داخل المنزل.	٧٠	٧٠%	٣٢	٦٤%	٣٨	٧٦%
	ب) خارج المنزل.	٢٠	٢٠%	١٢	٢٤%	٨	١٦%
	ج) داخل وخارج المنزل.	٣٢	٣٢%	١٤	٢٨%	١٨	٣٦%
٥)هل يتم العنف بأدوات العقاب؟*	- نعم	١٤٦	١٤٦%	٧١	١٤٢%	٧٥	١٥٠%
	- اليد.	٨٢	٨٢%	٣٨	٧٦%	٤٤	٧٦%
	- الرجل.	١٨	١٨%	١١	٢٢%	٧	٢٢%
	- حزام.	١٠	١٠%	٦	١٢%	٤	١٢%
	- عصا.	١٤	١٤%	٦	١٢%	٨	١٢%
	- شبشب.	١٥	١٥%	٧	١٤%	٨	١٤%
	- أخري"لم يتكرر ذكرها سوي مرة واحدة".	٧	٧%	٣	٩%	٤	٨%
	- لا	٠	٠%	-	٠%	-	٠%
٦)ما شكل العنف دائم التكرار؟ يذكر.....*	- الشتائم.	٣٢	٣٢%	١٤	٢٨%	١٨	٣٦%
	التهديد بعدم الذهاب إلي المدرسة.	٢٤	٢٤%	١٠	٢٠%	١٤	٢٨%
	- الحبس بالمنزل.	١٨	١٨%	٦	١٢%	١٢	٢٤%
	- الزغر لمنع الكلام.	١٦	١٦%	٨	١٤%	٨	١٦%
	- البصق.	٢٨	٢٨%	١٠	٢٠%	١٨	٣٦%
	- شد الشعر.	٢٢	٢٢%	١٤	٢٨%	٨	١٦%
	- الضرب علي الوجه.	١٨	١٨%	٦	١٢%	١٢	٢٤%
	- الضرب علي الجسد.	٤٤	٤٤%	٢٦	٥٢%	١٨	٣٦%
	- الركل"الشلوت"	١٤	١٤%	٨	١٦%	٦	١٢%
	- القرص.	٣٨	٣٨%	٢٤	٤٨%	١٤	٢٨%
	- تمزيق الملابس.	١٤	١٤%	٨	١٦%	٦	١٢%
	- تدمير الممتلكات.	٣٤	٣٤%	١٢	٢٤%	٢٢	٤٤%
	- اخذ الموبيل.	٢٢	٢٢%	٢	٤%	٢٠	٤٠%
	- منع استعمال الكمبيوتر.	٢٢	٢٢%	١٤	٢٨%	٨	١٦%
	- أخري"لم يتكرر ذكرها سوي مرة واحدة".	٨	٨%	٣	٦%	٥	١٠%

*تزيد نسبة العناصر عن"١٠٠%" لأخبار الإناث عن أكثر من مفردة.

١)**هل تواجهي عنف بأسرتك؟**أدلت العينة الإجمالية بالأستبيان أن هناك إساءة جسدية بنسبة(٦٨%) بزيادة طفيفة عن ما جاء برسوم العينة، وأدلت عن وجود عنف جسدي بنسبة (٤٤%)، وعنف علي الممتلكات بنسبة(٤٥%)، وهو ما يشير إلي تبني الأسر للعنف بأنواعه المختلف ضد الإناث ويؤكد ما جاءت به الرسوم.

٢)من القائم بالعنف بالأسرة ضدك؟ أحتل الأب النسبة الأعلي، فالأخوة فالأم، فالأقارب والأخوات وهو ما يتطابق مع ما جاء بالرسوم مع اختلاف بسيط

بالنسب، وهو ما يشير إلي جدوي التعبير الفني في التنفيس عن المشكلات وتشخيصها.

[٣] **ما نوع القائم بالعنف ضدك بالأسرة؟**جاءت أعلي نسبة بإدلاءات العينة الذكور، فالإناث، فالذكور والإناث معاً، وهو ما يتطابق مع ما جاء بالرسوم مع اختلاف بالنسب، وهو ما يعكس صدق العنصرين السابقين، ويعكس أيضاً تفشي ظاهرة العنف الأسري ضد الإناث.

[٤] **أين يتم العنف؟**جاءت أعلي نسبة للعنف داخل المنزل، ثم العنف داخل وخارج المنزل، فالعنف خارج المنزل، وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة العنف الموجه للإناث بالأسرة، ويؤكد صدق ما جاءت به الرسوم كأحد أنواع التعبير غير اللفظي عن هذه الظاهرة، ويبرز مدي التطابق بين تعبير الإناث الفني الرسم وتعبير الإناث اللفظي بالأستبيان.

[٥] **هل يتم العنف بأدوات العقاب؟**تعددت أدوات العقاب إلتي يعاقب بها الإناث وجاءت بالرسوم والاستبيان عبارة عن أدوات ذات نسبة عالية"اليد، الرجل، الحزام، العصا، الحذاء"، وأدوات تكررت مرة واحدة هي"الجلده، السلاح الأبيض، الشاكوش، الأسنان للعض، الركل، المسطرة، القذف بكوب الشاي"، وهو ما يعكس وجود العنف في الأسرة، ويعكس تعدد الأدوات المستخدمة في توقيعه شكل(٥٠:١)، تعكس أدوات العقاب بالرسوم والاستبيان سوء الوضع داخل الأسرة ووجود العنف داخلها، ويبرز مدي تطابق تعبير الإناث اللفظي بالاستبيان وغير اللفظي بالرسوم.

[٦] **ما شكل العنف دائم التكرار؟** يبرز من هذا العنصر ارتفاع عدد الإناث المتعرضات لأشكال العنف المختلفة مثل" الشتائم، التهديد بعدم الذهاب للمدرسة، الحبس بالمنزل، الزغر لمنع الكلام، البصق، شد الشعر، الضرب علي الوجه، الضرب علي الجسد، الركل"الشلوت"، تمزيق الملابس، تدمير الممتلكات، أخذ الموبيل، منع استعمال الكمبيوتر، كم ذكرن أشكال أخري لم يتكرر ذكرها سوي مرة واحدة"لي الذراع، العض، الرفص، هرس القدم بالقدم، لكم الوجه، منع المصروف، ضرب الرأس بالحائط، التكتيف"، مما يعكس وقوع العنف عليهن بالأسرة، وهو أيضا ما يتطابق مع ما جاء بالرسوم. من كل سبق يبدو تعرض العينة إلي الأعتداء اللفظي عن قصد من قبل أسرهن، والإيذاء البدني وغير البدني للنفس المتعمد وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:تم التحقق من صحة الفرض الثاني لأختلاف رسوم الإناث عن مظاهر العنف الأسري بأختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥"وتم التحقق من ذلك من خلال تحليل نتائج كلاً من أستمارة الرسوم، والأستبيان الخاصين بالعنف الأسري الموجه ضد الأناث، كما يلي:

ثالثا:الاختلاف بين إناث المرحلة الاعدادية والثانوية بنتائج استمارة الرسوم الخاصة بالعينة الإجمالية جدول رقم(٤)

العنصر	المفردة	النسبة الأجمالية ن=(١٠٠) %	المرحلة الأعدادية ن=٥٠ %	المرحلة الثانوية ن=٥٠ %	كا٢	درجة الحرية	الدلالة
١) التعبير عن أنواع العنف الأسري بالرسوم:	أ) التعبيرعن العنف الجسدي.	٦٢%	٧٢%	٥٢%	٥,٧٨٤	٢	-
	ب) التعبيرعن العنف الجسدي واللفظي.	٢٨%	٢٤%	٣٢%			
	ج) التعبير عن العنف علي الممتلكات	١٠%	٤%	١٦%			
٢) التعبير عن القائم بالعنف بالأسرة ضد الإناث:	أ) ولي الأمر.	٦٢%	٦٤%	٦٠%	٦٧,٥٤٣	٦	٠,٠١
	- الأب.	٢٨%	٣٢%	٢٤%			
	- الأم.	٢٤%	٢٤%	٢٤%			
	- الأب والأم معا.	٢%	٤%	٠%			
	- آخرين.	٨%	٤%	١٢%			
	ب) الأخوة:	٢٦%	٢٨%	٢٤%			
	- الأخوة الذكور ضد الإناث.	٢٠%	١٨%	٢٢%			
	- الأناث ضد الإناث.	٦%	١٠%	٢%			
	ج) الأقارب ضد الإناث.	١٢%	٨%	١٦%			
٣) التعبير عن نوع القائم بالعنف ضد الإناث:	أ) عنف الذكور ضد الإناث.	٥٧%	٥٤%	٦٠%	٠,٧٤	٢	-
	ب) عنف الإناث ضد الإناث.	٣٤%	٣٨%	٣٠%			
	ج) عنف الذكور والإناث معا ضد الإناث.	٩%	٨%	١٠%			
٤) التعبير عن مكان العنف.	أ) داخل المنزل.	٦٢%	٥٦%	٦٨%	١,٦٧	٢	-
	ب) خارج المنزل.	١٨%	٢٢%	١٤%			
	ج)غير محدد.	٢٠%	٢٢%	١٨%			
٥) تضمن التعبير على ادوات العقاب:	أ) يوجد.	٧٦%	٧٨%	٧٤%	٠,٢١٩	١	-
	ب) لا يوجد.	٢٤%	٢٢%	٢٦%			
٦) *التعبير عن أشكال العنف بالرسوم. *	أ)عنف كثير التكرار:	١٥٦%	١٧٠%	١٤٢%	٢٦,٦٢	٢٢	-
	العنف اللفظي	٢٨%	٢٢%	٣٤%			
	ضرب بالحذاء.	٢٢%	٣٢%	١٢%			
	شد الشعر.	٢٠%	٢٢%	١٨%			
	الضرب بالعصا.	١٨%	٢٨%	٨%			
	صفع الوجه.	١٦ %	١٤%	١٨%			
	اللكم.	١٣%	١٢%	١٤%			
	الخنق.	١١%	١٢%	١٠%			
	الختان.	٩%	٨%	١٠%			
	تهديد الذكور للإناث بالسلاح الابيض.	٨%	٨%	٨%			
	ضرب الأخت لأختها.	٦%	٨%	٤%			
	الضرب بالحزام.	٥%	٤%	٦%			
	ب)عنف قليل التكرار: *	١٨%	١٤%	٢٢%			
	"تكسير الأطباق.	١%	٢%	٠%			
	تحرش الأقارب.	١%	٠%	٢%			
	كسر الموبيل.	١%	٠%	٢%			
	الزواج المبكر للإناث.	٤%	٢%	٦%			
	غلق الفم باليد"كتم التنفس".	٤%	٢%	٦%			
	ضرب الوجه بالماء.	١%	٠%	٢%			
	القذف بكوب الشاي.	١%	٢%	٠%			
	فرض خدمة الاخت لاخيه تميز.	١%	٠%	٢%			
	تهديد الاخت لاخيها بالسكين.	١%	٢%	٠%			
	تضرر البنت من الدخان.	١%	٢%	٠%			
	الضرب بالشاكوش.	١%	٠%	٢%			
	قلب الطعام علي الأبنة.	١%	٢%	٠%			

***تزيد نسبة بعض** العناصرعن ١٠٠% لتعبيرالإناث عن أكثر من نوع للعنف بالرسوم.

١) التعبيرعن أنواع العنف الأسري بالرسوم:رغم عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بهذا العنصر الا أن التعبير عن الإساءة الجسدية جاءت بنسبة أكبر بإناث المرحلة الأعدادية وصلت إلي(٧٢%)، وهو ما يشير إلي ارتفاع تعرضهن للعنف الأسري الجسدي، وعبرن إناث العينة عن العنف الجسدي واللفظي بنسبة أقل من تعبيرهم عن العنف الجسدي وبنسبة أكبر بعينة إناث المرحلة الثانوية شكل(٢١،٢٤،٢٨،٢٩)، وهو ما يعكس اختلاف تعبير الإناث عن العنف الأسري ضدهن باختلاف المرحلة العمرية.

[٢] تشير النسبة المئوية، والتكرارات، وقيمة كا٢عند مستوي دلالة(٠,٠١)، فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر التعبير عن القائم بالعنف بالأسرة ضد الإناث:جاء تعبير إناث المرحلة الأعدادية بمفردة عنف الأب مرتفع(٣٢%)، وكذلك بمفردة الأناث ضد الإناث، وانفردن بالتعبير عن عنف الأب والأم معا شكل(٤١،٤٢)، وتساوى تعبير إناث المرحلتين بمفردة عنف الأم(٢٤%)، وارتفع تعبير إناث المرحلة الثانوية بالتعبير عن عنف الأخوة الذكور ضد الإناث، وبعنف الأقارب ضد الإناث، وهو ما يعكس اختلاف تعبير الإناث عن العنف الأسري ضدهن باختلاف المرحلة العمرية.

[٣] رغم عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بهذا العنصر الا أن التعبير عن نوع القائم بالعنف ضد الإناث: يؤكد ارتفاع نسبة العنف الموجه من الذكور ضد الإناث بتعبير إناث المرحلة الثانوية، وتشير النسب إلي تعرض إناث المرحلة الإعدادية لعنف الإناث ضد الإناث بنسبة أعلي من عنف الذكور والإناث معاً ضد الإناث الذي عبرت عنه إناث الثانوية بنسبة إعلي، مما يعكس صدق العنصرين السابقين ويعكس اختلاف تعبير الإناث عن العنف الأسري ضدهن باختلاف المرحلة العمرية.

[٤]التعبير عن مكان العنف: لا توجود فروق ذات دلالة أحصائية بهذا العنصر الا أن ارتفاع التعبير عن العنف داخل المنزل، والذي وصل إلي(٦٨%) بتعبير إناث الثانوية عنه بالعنف خارج المنزل والذي ارتفع التعبير عنه بتعبير إناث الأعدادية(٢٢%)فعبرت فتاة علي سحب أخيها لها من شعرها علي سلم العمارة كما ذكرت، شكل(٨) وعبرت فتاة عن ضرب الأم لها بالحزام بالشارع لتأخرها بعد الدرس، مما يعكس سوء الوضع داخل المنزل، ويبرز تبني العنف دون التقيد بمكان، ويعكس اختلاف تعبير الإناث عن العنف الأسري ضدهن باختلاف المرحلة العمرية.

[٥]تضمن التعبير علي أدوات العقاب: لا توجود فروق ذات دلالة أحصائية بهذا العنصر الا أن ارتفاع نسبة التعبير عن أدوات العقاب يعكس تعدد أدوات العقاب وشدته وقسوته، فقد تضمن الحذاء، كوب الشاي، العصا والحزام ، واليد للطم الوجه، لكم الجسم والوجه، الخنق، وشفرة الحلاقة للختان، السلاح الأبيض، الشاكوش، وهو ما يشير إلي تعدد أدوات العنف وأساليبه بالأسرة".

[٦] لا توجود فروق ذات دلالة أحصائية بهذا العنصر الا أن التعبير برسوم إناث الأعدادية(١٧٠%)، و(١٤٢%)إناث الثانوية ويعكس التعبير والنسب كثرت أشكال العنف وكثرت التكرار واختلاف تعبير الإناث عن أشكال العنف الأسري ضدهن باختلاف المرحلة العمرية. مثل ارتفاع تعبير إناث المرحلة الأعدادية عن أشكال العنف التالية"الضرب بالحذاء، الضرب بالعصا، الخنق،

ضرب الأخت لاختها، الزواج المبكر للإناث"، وانفردن بالتعبير عن"القذف بكوب الشاي، تهديد الاخت لاخيها بالسكين، تضرر البنت من الدخان، قلب الطعام علي الأبنة"، بينما ارتفع تعبير إناث المرحلة الثانوية عن أشكال العنف التالية"العنف اللفظي، شد الشعر، صفع الوجه، اللكم، الختان، الضرب بالحزام، الزواج المبكر للإناث، غلق الفم باليد"كتم التنفس"، وانفردن بالتعبير عن "ضرب الوجه بالماء، التهديد بالشاكوش، فرض خدمة الاخت لاخيه، ويبدو من التعبير انعكاس العنف الأسري ضد الأناث بأشكال شتي مما يشير إلي تفشي الظاهرة بشكل كبير شكل[٥٠:١]، ويعكس اختلاف تعبير الإناث عن العنف الأسري ضدهن باختلاف المرحلة العمرية.

رابعاً:الاختلاف بين إناث المرحلة الاعدادية والثانوية بأسئلة الاستبيان الخاصة بالعينة جدول رقم [٥]

العنصر	المفردة	النسبة الأجمالية ن=(١٠٠)	المرحلة الاعدادية ن=٥٠	المرحلة الثانوية ن=٥٠	كا٢	درجة الحرية	الدلالة
		%	%	%			
١)هل تواجهي عنف بأسرتك؟*	- نعم	%١٥٧	%١٦٤	%١٥٠	٢,١٩٦	٢	-
	أ) عنف جسدي.	%٦٨	%٨٠	%٥٦			
	ب) عنف لفظي.	%٤٤	%٤٠	%٤٨			
	ج) عنف علي الممتلكات.	%٤٥	%٤٤	%٤٦			
	- لا	%٠	%٠	%٠			
٢)من القائم بالعنف بالأسرة ضدك؟*	١) ولي الامر:	%٦٢	%٦٤	%٦٠	٢,٨٠٦	٥	-
	-الأب.	%٣٢	%٣٦	%٢٨			
	-الأم.	%٢٤	%٢٤	%٢٤			
	-الأب والأم معا.	%٦	%٨	%٤			
	- آخرين تذكر(.....).	%٠	%٠	%٠			
	ب)الأخوة:	%٣٢	%٣٦	%٢٨			
	-الأخوه الذكور.	%٢٦	%٢٨	%٢٤			
	-الأخوات الإناث.	%٦	%٨	%٤			
	ج)الاقارب:تذكر(.....).	%١٦	%١٢	%٢٠			
٣)ما نوع القائم بالعنف ضدك بالأسرة؟*	أ) ذكور.	%٦٨	%٦٤	%٧٢	٠,٩٨٦	٢	-
	ب) إناث.	%٤٦	%٥٢	%٤٠			
	ج) ذكور وإناث معاً.	%١٢	%١٢	%١٢			
٤)أين يتم العنف؟*	أ)داخل المنزل.	%٧٠	%٦٤	%٧٦	١,٥٢٣	٢	-
	ب) خارج المنزل.	%٢٠	%٢٤	%١٦			
	ج) داخل وخارج المنزل.	%٣٢	%٢٨	%٣٦			
٥)هل يتم العنف بأدوات العقاب؟*	- نعم	%١٤٦	%١٤٢	%١٥٠	٢,١١٥	٥	-
	- اليد.	%٨٢	%٧٦	%٧٦			
	- الرجل.	%١٨	%٢٢	%٢٢			
	- حزام.	%١٠	%١٢	%١٢			
	- عصا.	%١٤	%١٢	%١٢			
	- الحذاء.	%١٥	%١٤	%١٤			
	- أخري"لم يتكرر ذكرها سوي مرة واحدة.	%٧	%٩	%٨			
	- لا	%٠	%٠	%٠			
٦)ما شكل العنف دائم التكرار؟ يذكر.....*	- الشتائم.	%٣٢	%٢٨	%٣٦	٣٢,٠٧١	١٤	٠,٠١
	التهديد بعدم الذهاب إلي المدرسة.	%٢٤	%٢٠	%٢٨			
	- الحبس بالمنزل.	%١٨	%١٢	%٢٤			
	- الزغر لمنع الكلام.	%١٦	%١٤	%١٦			
	- البصق.	%٢٨	%٢٠	%٣٦			
	- شد الشعر.	%٢٢	%٢٨	%١٦			
	- الضرب علي الوجه.	%١٨	%١٢	%٢٤			
	- الضرب علي الجسد.	%٤٤	%٥٢	%٣٦			
	- الركل"الشلوت"	%١٤	%١٦	%١٢			
	- القرص.	%٣٨	%٤٨	%٢٨			
	- تمزيق الملابس.	%١٤	%١٦	%١٢			
	- تدمير الممتلكات.	%٣٤	%٢٤	%٤٤			
	- اخذ الموبيل.	%٢٢	%٤	%٤٠			
	- منع استعمال الكمبيوتر.	%٢٢	%٢٨	%١٦			
	- أخري"لم يتكرر ذكرها سوي مرة واحدة".	%٨	%٦	%١٠			

*تزيد نسبة العناصر عن" ١٠٠%"لأختيار الإناث عن أكثر من مفردة

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0089)

[١] تشير النسبة المئوية، والتكرارات، رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر هل تواجهي عنف بأسرتك؟ أدلت إناث الأعدادية بفارق أكبر أن هناك إساءة جسدية بنسبة(٨٠%)، بينما ارتفعت تعبيرات إناث الثانوية بمفردة العنف اللفظي والعنف علي الممتلكات وهو ما يتطابق مع ما جاء بالتعبير الفني الرسم.

[٢] تشير النسبة المئوية، والتكرارات، رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر من القائم بالعنف بالأسرة ضدك؟ ارتفاع التعبير بعينة إناث الأعدادية بمفردة الأب، والأب والأم معاً، والأخوة الذكور والإناث، بينما تساوت النسبة بين المرحلتين بمفردة الأم، وارتفع تعبير إناث الثانوية بمفردت عنف الأقارب وانعكس بالرسوم"تحرش بعض الأقارب، كسر الموبيل شكل(٣٢،٣٣)، مما يعكس تعرض العينة للعنف وقد يرجع ذلك إلي طبيعة المراهقة مما يدفع أفراد الأسرة إلي الصدام بشكل أكبر بهذه المرحلة.

[٣] تشير النسبة المئوية، والتكرارات، رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر ما نوع القائم بالعنف بالأسرة ضدك؟ بارتفاع الأدلاءات بمفردة الذكور بالإناث الثانوية، وارتفعت نسبة إناث الأعدادية بمفردة إناث، وتساوت النسبة بين إناث المرحلتين بمفردة ذكور وإناث معا بالأسرة معاً.

[٤]تشير النسبة المئوية، والتكرارات، رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر أين يتم العنف؟ ارتفاع نسبة إناث الثانوية بمفردة داخل المنزل(٧٦%)، ومفردة داخل وخارج المنزل، بينما ارتفعت بإناث المرحلة الإعدادية بمفردة خارج المنزل، شكل(٨،٤)، وهو ما يؤكد صدق ما جاءت به الرسوم من أماكن وقوع العنف، ويبرز مدي التطابق بين تعبير الإناث الفني الرسم وتعبير الإناث اللفظي بالاستبيان.

[٥] تشير النسبة المئوية، والتكرارات، رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر هل يتم العنف بإدوات عقاب؟ تساوت إدلاءات إناث المرحلتين بمفردات"اليد، الرجل، الحزام، العصا، الحذاء" بينما اختلفت في المفردات التي لم تتكرر سوي مرة واحدة، وتعكس أدوات العقاب بالرسوم والاستبيان سوء الوضع داخل الأسرة ووجود العنف ضد الإناث.

[٦]تشير النسبة المئوية، والتكرارات، وقيمة كا٢عند مستوي دلالة(٠،٠١)، فروق ذات دلالة إحصائية بعنصر ما شكل العنف دائم التكرار؟ ارتفع إدلاءات إناث الثانوية بمفردات"الشتائم، التهديد بعدم الذهاب للمدرسة، الحبس بالمنزل، الزغر لمنع الكلام، البصق، الضرب علي الوجه، أخذ الموبيل"، بينما ارتفعت إدلاءات إناث الأعدادية في"شد الشعر، الضرب علي الجسد، الركل"الشلوت"، تمزيق الملابس، تدمير الممتلكات، منع استعمال الكمبيوتر"، كم اختلفت إدلاءات المرحلتين بمفردة أشكال أخري لم يتكرر ذكرها سوي مرة واحدة فإدلت إناث المرحلة الإعدادية بهذه الأشكال من العنف"لي الذراع، العض، الرفص"، بينما أدلت إناث الثانوية بتلك

الأشكال"هرس القدم بالقدم، لكم الوجه، منع المصروف، ضرب الرأس بالحائط، التكتيف"، مما يعكس وقوع العنف عليهن بالأسرة، وهو أيضا ما يتطابق مع ما جاء بالرسوم. كما يتسبب في حدوث العديد من المشكلات النفسية والسلوكية الطويلة الأمد كالقلق فسوء معاملة الإناث وإهمالهن يؤدي إلى شعورهن بالقلق الدائم وعدم الاستقرار النفسي والتوتر والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والشعور بالذنب والخوف من العقاب فضلا عن الشعور بالعجز والنقص والصراع الداخلي، وهو ما يتفق مع ما جاء بدراسة صفوت فرج وناصر الشيخ، ومن كل سبق يبدو أنه رغم تعرض الإناث للعنف ألا أن هناك اختلاف بين مظاهر العنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥"، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

التوصيات:

١) **تفعيل** التشريعات والقوانين الخاصة بحماية الإناث بالأسرة وكيفية تنفيذها.

٢) **توصى** الباحثة بمزيد من البحث حول العوامل التي تؤدي إلي العنف الأسري ضد الإناث وآثاره عليهن وكيفية التصدي له من خلال اقتراح العديد من البرامج العلاجية التنموية وتفعيلها.

٣) **الحصول** على بيانات دقيقة عن الظاهرة لارتباط هذه الظاهرة بقضايا كبرى كالفقر والحالة الاقتصادية للدولة وانتشار الأمية والتسرب من الأسر والعشوائيات.....).

٤) **الحاجة** إلى إثارة الوعي الجماهيري بخطورة مشكلة العنف ضد الإناث، وأسبابه وحجمه ومخاطره النفسية والاجتماعية لدعم الجهود القائمة في التعامل مع الظاهرة.

٥) **توصي** الباحثة بمزيد من الدراسات التي تكشف مشكلات الإناث من كافة الأوجه لمعرفة كيفية مواجه الظاهرة.

المراجع:

١) أحمد عكاشة(١٩٧٧)علم النفس الفسيولوجي، دار المعارف، القاهرة.

٢) الجمعية العامة للأمم المتحدة(١٩٩٣)الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، نيويورك.

٣) الطاهرة محمود(٢٠٠٠)المحددات النفسية والاجتماعية للسلوك العدواني في مرحلة المراهقة المبكرة دراسة لعلاقات التفاعل، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٤) أنا فرويد(١٩٧٣)الأنا وميكانيزمات الدفاع، ترجمة صلاح ميخيمر، وعبده ميخائيل رزق، مكتبة الانجلو، القاهرة.

٥) ت.ج. أندرو(١٩٦٨) مناهج البحث في علم النفس (ط) ج(٢)، ترجمة يوسف مراد، دار المعارف، القاهرة.

٦) جلال عبد الخالق(١٩٩٧)الجريمة والانحراف المعالجة والحدود، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، الإسكندرية.

٧) سمر التقي(٢٠٠١)ثقافة العنف في المجتمع العربي- الديمقراطية وحقوق الإنسان في مواجهة ثقافة العنف. www.googei.com

٨) سيجموند فرويد(١٩٦٦)ما فوق اللذة، ترجمة إسحاق رمزي، دار المعارف، القاهرة.

[٩] سيجموند فرويد(١٩٧٣)ثلاث مقالات في النظرية الجنسية، ترجمة سامي محمود علي، دار المعارف، القاهرة.

[١٠]سلوى غريب جاد(1996)الوعي بالذات في مواجهة العنف ضد المرأة رؤية تربوية عربية، ورشة عمل"محكمة النساء، الندوة العالمية الرابعة، بكين.

[١١]صفوت فرج، حصة الناصر(١٩٩٩)العنف ضد المرأة وعلاقة ببعض سمات الشخصية، دراسات نفسية، ٩ (٣) ٣٣١ – ٣٥٤.

[١٢]صفوت فرج وناصر الشيخ(٢٠٠٤)الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية، دراسات نفسية، ١٤(٣)٣٧١-٤٢٢.

[١٣]عزيز السيد(١٩٩٠)العدوانية واستجابة الضحك دراسة باستخدام رسوم الكاريكاتير، دار المعارف، القاهرة. عبد المطلب أمين القريطي(١٩٩٥) مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال، دار المعارف، القاهرة.

[١٤]عبلة حنفي عثمان(١٩٧٢) الرسم باعتباره وسيلة تنفيسية مع بيان أثر القيمة التربوية في أتزان شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

[١٥]عبلة حنفي عثمان(١٩٩٩)الفن في عيون بريئة فنون الأطفال ذوى الحاجات الخاصة، المركز القومي لثقافة الطفل فنون الأطفال متحدي الإعاقة المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة.

[١٦]عايدة عبد الحميد(١٩٧٣) الرسوم العشوائية لعينة منتخبة من الأحداث في سن التاسعة وصلتها بالسلوك الاجتماعي وتوجيههم التربوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

[١٧]كولز(١٩٩٢)علم النفس المرضى الإكلينيكي، ترجمة عبد الغفار عبد الحكيم الدماطى، ماجدة حامد حماد، حسن على حسن، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية.

[١٨]ليلى عبد الوهاب(١٩٩٤)العنف الأسرى الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر.

[١٩]لويس كامل مليكة(١٩٦٨)دراسة الشخصية عن طريق الرسم، دار النهضة المصرية، القاهرة.

[٢٠]لويس كامل مليكه(١٩٧٧)علم النفس الإكلينيكي، ج أول، مكتبة النهضة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

[٢١]لويس كامل مليكه(١٩٩٤)دراسة الشخصية عن طريق الرسم، دار النهضة العربية، القاهرة.

[٢٢]ليلى عبد الوهاب(١٩٩٤)العنف الأسرى الجريمة والعنف ضد المرأة، بيروت، دار المدى للثقافة والنشر.

[٢٣]مجلة الطفولة والتنمية(٢٠٠١)نحو استراتيجية لحماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

[٢٤]محمود البسيوني(١٩٨٤)التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتاب، القاهرة.

[٢٥]محمود البسيوني(١٩٩١)رسوم أطفال ما قبل المدرسة، دار المعارف، القاهرة.

[٢٦]مصطفي سويف(١٩٥٨)الأستجابات المتطرفة لدي مجموعة من الأحداث الجانحين، المجلة الجنائية القومية، القاهرة.

[٢٧]مصطفى حجازي(١٩٩٢)التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، ط(٦)، معهد الإنماء

[٢٨]ميشل ارجابيل(١٩٨٢)علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ت عبد الستار إبراهيم،مكتبة مدبولي، القاهرة.

[٢٩] نادية حليم(2002) ورقة عمل "المرأة والعنف الاقتصادي ظاهرة تأنيث الفقر، ندوة المرأة المصرية والتحديات المجتمعية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

[٣٠] هبة على حسن (٢٠٠٣) الإساءة إلى المرأة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

[٣١] وليم خولي(١٩٨٢) الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي، دار المعارف، القاهرة.

المراجع باللغة الأجنبية:

1) R.E. Debanch and R.P. Debanch(1996) Women, Violence and Social Change London Routlege.
2) against women CEDAW(1997) an Information Kit Unifem and Unicef Regional Office in the Middle East and north Africa
3) Consequences preparedness(2005) to act – 31 as percieved by health care staff and district and Community Leaders in rural districts in northern Vietnam , Journal of the royal institute of public heath .
4) Beating among Engaged Arab (1997) Men in Israel . Journal of Interpersonal Violence , Vol . 12 , No.4 pp . 530 – 545 .
5) Chapel , T.D. craboskiy , R. and Range , D (1991)(eds.) Violence against women (London : Routledge) p . 56 .
6) Violence and Aggression:The(1996) Darfe lidc of High Self – esteem , Psychological Review , Vol . 103).

شكل(١) مرحلة أعدادية "ضرب بالحذاء""الأم" شكل(٢) مرحلة أعدادية "ضرب بالحذاء" "الأم" شكل(٣) مرحلة أعدادية "شد الشعر" "الأخ"

شكل(٤) مرحلة أعدادية "سحب من الشعر"الأخ" شكل(٥) مرحلة أعدادية "سحب من الشعر"الأم" شكل(٦) مرحلة أعدادية "القذف بكوب الشاي"الأب"

شكل(٧) مرحلة أعدادية "الضرب بالعصا"الأم" شكل(٨) مرحلة أعدادية "الضرب بالحزام"الأم" شكل(٩) مرحلة أعدادية "الضرب بالحزام"الأب"

شكل(١٠) مرحلة ثانوية "صفع الوجه"الأب" شكل(١١) مرحلة ثانوية "صفع الوجه"الأب" شكل(١٢) مرحلة ثانوية "لكم الظهر"الأب"

شكل(١٣) مرحلة ثانوية "لكم الوجه"الأب" شكل(١٤) مرحلة ثانوية "لكم الوجه"الأب" شكل(١٥) مرحلة ثانوية "خنق"الأخ"

شكل(١٦) مرحلة ثانوية "ختان"جدة قابلة" شكل(١٧) مرحلة ثانوية"ختان"عمه" شكل(١٨) مرحلة ثانوية"ختان"الأم"

شكل(١٩) مرحلة ثانوية "تهديد بالسكين"الأخ" شكل(٢٠) مرحلة ثانوية "تهديد بالسكين"الأخ" شكل(٢١) مرحلة ثانوية "تهديد بالشاكوش"الأب"

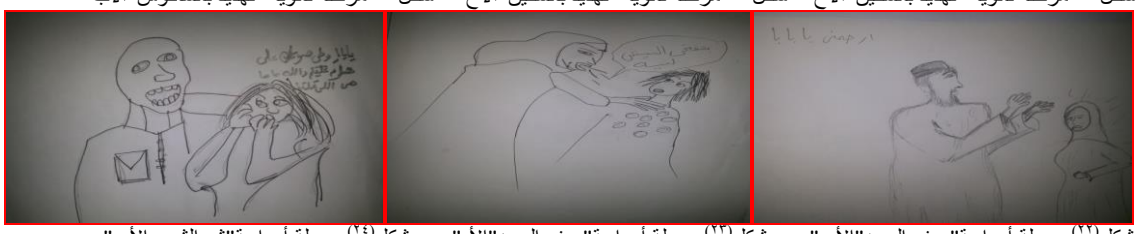

شكل(٢٢) مرحلة أعدادية"صفع الوجه"الأب" شكل(٢٣) مرحلة أعدادية"صفع الوجه"الأم" شكل(٢٤) مرحلة أعدادية"شد الشعر الأب"

شكل(٢٥) مرحلة أعدادية"العنف اللفظي" شكل(٢٦) مرحلة أعدادية"شد الشعر"الأخ" شكل(٢٧) مرحلة أعدادية"ضرب زوجة الأب"

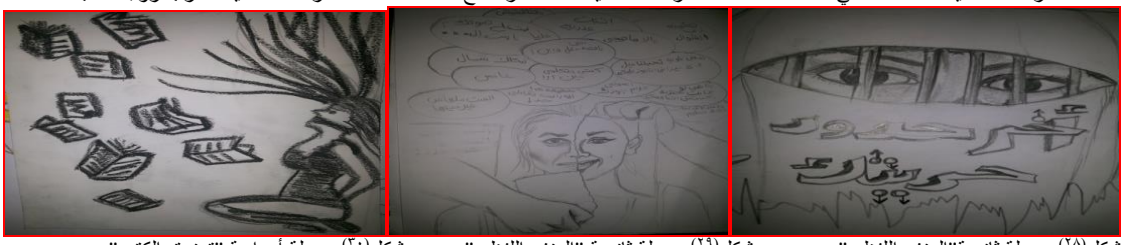

شكل(٢٨) مرحلة ثانوية"العنف اللفظي" شكل(٢٩) مرحلة ثانوية "العنف اللفظي" شكل(٣٠) مرحلة أعدادية "تمزيق الكتب"

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0089)

شكل[٣١] مرحلة أعدادية "تكسير الأطباق"زوج الأم" شكل[٣٢] مرحلة ثانوية"تحرش الأقارب" شكل[٣٣] مرحلة ثانوية"تكسير الموبيل"العم"

شكل[٣٤] مرحلة أعدادية عنف الأب" شكل[٣٥] مرحلة ثانوية"عنف الأب" شكل[٣٦] مرحلة ثانوية"عنف الأب"

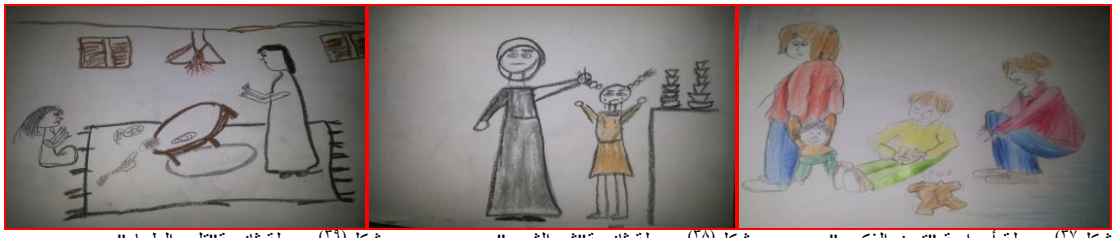

شكل[٣٧] مرحلة أعدادية "تميز الذكور" شكل[٣٨] مرحلة ثانوية"شد الشعر" شكل[٣٩] مرحلة ثانوية"قلب الطعام"

شكل[٤٠] مرحلة ثانوية "الزواج المبكر للإناث" شكل[٤١] مرحلة أعدادية" الزواج المبكر للإناث شكل[٤٢] عنف الأب والأم معا مرحلة أعدادية"

شكل[٤٣] مرحلة ثانوية "غلق الفم باليد"كتم التنفس" شكل[٤٤] مرحلة ثانوية "غلق الفم باليد وأصابة الجبهة" شكل[٤٥] تعبير رمزي لغلق الفم واصابة العين

شكل[٤٦] مرحلة ثانوية "ضرب الاخوة الذكور للإناث" شكل[٤٧] مرحلة ثانوية "ضرب الوجه بالماء من الاخ" شكل[٤٨]المرحلة الأعدادية "ضرب الاخ لأخته"

شكل[٤٩] مرحلة ثانوية "فرض خدمة الاخت لاخيه تميز" شكل[٥٠] مرحلة ثانوية"تهديد الاخت لاخيها بالسكين" شكل[٥١]المرحلة الأعدادية "تضرر البنت من الدخان"

شكل[٥٣] مرحلة أعدادية "شتائم الأب لابنته" شكل[٥٤] مرحلة الأعدادية "ضرب الأخت لاختها" شكل[٥٥] مرحلة الأعدادية "ضرب الأخت لاختها"

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0089)

الملخص:

العنف الأسري ضد الإناث كما يعبرن عنه من خلال الرسم في المرحلة العمرية من "١٨:١٥"

مشكلة البحث:تقتصر مشكلة البحث علي السؤالين التاليين:

١) **هل** ينعكس العنف الأسري ضد الإناث من خلال رسومهن؟

٢) **هل** يختلف تعبير الإناث عن العنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥"؟

أهـــــداف البحـــث:

١) **التعرف** علي أشكال العنف الأسري الموجة للإناث من خلال رسومهم.

٢) **التعرف** علي ما ينعكس في الرسم من مظاهر للعنف الأسري بـــاختلاف نـــوع المرحلـــة العمريـــة من"١٨:١٥".

فـــروض البحـــث:

١) **توجد** علاقة دالة بين ما تعانية الإناث من عنف أسري ورسومهن.

٢) **تختلف** رسوم الإناث عن مظاهر العنف الأسري باختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥".

إجراءات البحث:

١) **منهج البحث:يعتبر** هذا البحث من الدراسات الميدانية الوصفية.

٢) **عينة البحث:عينـــة** عشـــوائية من الإناث عدده"١٠٠"، عبارة عـــن"٥٠"مـــن إنـــاث الصـــف الثالـــث الأعدادي، من مدرسة التونسي الأعدادية، و"٥٠"من إناث الصف الثالث الثانوي، من مدرسة السيدة زينب الصناعية بنات قسم زخرفة القاهرة

٣) **أدوات البحث:استمارة** تحليل موضوع الرسم "إعداد الباحثة"، واستبيان"إعداد الباحثة".

النتائج:

١) **انعكاس** العنف الأسري الموجه ضد الإناث من خلال الرسم.

٢) **يوجد** اختلاف بين العنف الأسري الموجة ضد الإناث باختلاف نوع المرحلة العمرية من"١٨:١٥".

Summary:

Domestic violence against females, as is expressed by drawing in the age of "18:15"

The research problem: the problem of limited research on the following questions:

1) Is domestic violence against women is reflected through Rsomen?

2) Is the expression of female domestic violence depending on the age group of "18:15" type differs?

Research objectives:

1) identify the forms of family violence to females through their drawings.

2) identify what is reflected in the drawing of the manifestations of domestic violence depending on the age of the "18:15 type.

Hypotheses:

1) There is a significant correlation between the suffering of female prisoners and Rsomen violence.

2) female fees vary all aspects of domestic violence, according to the age group of "18:15 type.

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 0089)

Research procedures:
1) Research Methodology: This is a research field studies descriptive.
2) Find a sample: a random sample of the "100" number of females, is a "50" of the female third-grade intermediate, Tunisian Preparatory School, and "50" of the female secondary third grade, from the School of Sayeda Zeinab industrial Girls Cairo decoration department
3) Search Tools: analysis of the subject of the graphic form "prepared by the researcher," the questionnaire "prepared by the researcher."
Results:
1) a reflection of domestic violence against women through a drawing.
2) There is a difference between domestic violence against females in different age stage of the "18:15" type.